« الدِّيل » ، و « عُرَيْجٌ » ، و « ضَمْرة » ، بنو أبي بَكْر .[١] ويروى : « شرَّ أَبْنٍ لِدِيلِ » . و إنما أراد « الدِّيلَ » فهمزه ،[٢] يعني « الدَّئِيل » .

« حاشية » قال أبو الحسن الرُّمَّاني : إذا أُقحمت اللَّامُ لم تنوَّن ، ويكون « بني لِدِيلٍ » ، ساكناً .

٥ وأَوْفَى وَسْطَ قَرْنِ كُرَاشَ دَاعٍ فَجَاءُوا مِثْلَ أَفْوَاهِ الحَسِيلِ

« أوْفَى إلى المكان » ، صار إليه على شَرَفٍ وغيرِ شَرَفٍ . « الحَسِيلُ » ، البَقَرُ ، واحدته « حَسِيلَة » ، مثل « سَفِينَة ، وسَفِين » ، و « حسائل » . ويروى « مِثْلَ أَوْلادِ » . أبو عمرو : « أَوْفَى » ، أَشْرَفَ فَدَعَام . و « كُرَاشٌ » ، جَبَلٌ .

٦ لِقِطْعَةِ أَيْرِهِ وَلِخُصْيَتَيْهِ وَقَالُوا حَبَّذَا رِيحُ الجَمِيلِ

« الجَمِيلُ » ، شَحْمٌ مُذَاب ، « جَمَلْتُ الإهالَةَ » ، و « مَهَرْتُهَا » ، وهي « الجُمالَة » ، و « الصُّهارَة » .

٧ إِذَا مَسَحُوا سِبَالَهُمُ بِدُهْنٍ أَلْهَفَكَ عَبْدُ لِلرَّجُلِ القَتِيلِ

و إنما عيَّرهم بالرجلِ الذي ذَبحوه فأكلوه . و « عَبْدُ بْنُ الدِّيلِ » .

• • •

---

(١) في الشرح المطبوع : « بنو بكر » .

(٢) في المطبوع : « وهمزه » .

فأجابَهُ سَارِيَةُ بنُ زُنَيمٍ :

١ بَلَى إنِّى بَلَوْتُ لَدَيْكَ شِعْرًا ... قَلِيلاً عِنْدَ تِنْبَالٍ ذَلِيلِ[1]

٢ قُعُودٌ فِى بُيُوتٍ وَاضِمَاتٍ ... يَشُوبُونَ ٱلنَّوَاطِلَ بِالثَّمِيلِ

« امرأة وَاضِمَةٌ » ، أى فاجِرةٌ . « يَشُوبون » ، يَمْزُجُون . « النَّاطِلُ » ، مِكْيالٌ لهم للخَمْر . و « الثَّمِيل » ، بَقِيَّةُ الماء الذى يَبْقَى على الحَرِّ . يقال : « إبلٌ واضمةٌ » ، مُقِيمةٌ فى الحَمْضِ . أبو عمرو : « واضماتٌ » ، صِغارٌ . و « النَّواطِلُ » ، النبيذ . و « الثَّميلُ » ، اللبنُ الحامض .

٣ كَأَنَّكُمُ تُيُوسُ ٱلشَّرْكِ غَذَّتْ ... عَلَى أَذْقَانِهَا بِشَفًا قَفِيلِ

« الشِّرْكُ » ، بَلَدٌ . و « غَذَّتْ » ، دَفَعتِ البَوْلَ دُفعةً بعد دُفْعةٍ . « شَفًا » ، حَرْفٌ ، وجعلها بِشَفًا ، لأنّهم كانوا هناك . أبو عبد الله : « تُيُوسُ الشِّرْقِ » . و « غَذَّتْ » ، قَطَّرَت . و « قَفِيلٌ » ، جَبَلٌ خَشِنٌ . ويروى : « كأنّهم » . أبو عمرو : « فإنَّكم » . و « الشَّرْكُ » ، بالفتح ، جَبَلٌ ، وهى روايته . « غَذَّت » ، كما يُغَذِّى الجَدْىُ بِبَوْلِهِ أو بِعَذْيِه .

٤ فَإِنَّا يَوْمَ أَغْرَارٍ قَتَلْنَا ... بِكُمْ قَمْاءَ وَاضِحَةَ ٱلْمُثُولِ[2]

« أغرارٌ » ، جَبَلٌ . و « قَمْاء » ، داهيةٌ . و « مُثُول » ، مَثَّلُوا به . يقال : « أُمْتُثِلَ بِه » .

* * *

تَمَّ شِعْرُ أَبِى بُثَيْنَةَ ، وسَارِيَةَ بنِ زُنَيمٍ

* * *

---

(١) فوق « تنبال » تفسير لها : « قصير » .

(٢) فى المخطوطة : « فإنَّ » ، بغير ألف .

٣٧

شِعْرُ أَبِي أَرَاكَةَ

بسم الله الرحمن الرحيم

شِعْرُ أبي أراكَة

١

حدثنا أبو سعيد قال: قال أبو أرَاكَة الصاهليُّ، وكانَتْ أختُ تأبَّطَ شرًّا قد أنْكِحَتْ طُرَيْفَةَ بنَ أسَيْدٍ الثُّفاثِيَّ، فقال أبو أراكة:

١ لَحَى اللهُ قَوْمًا أنْكَحُوا بنْتَ خَيْرِهِمْ ... بَنِي صَارِمٍ يَبْغُونَهَا شَرَفَ المَجْدِ

«لَحَى»، قَبَح وأظْهَر سَوْآتِهِم، فأراد: يَبْغُون لها. ويروى: «ابْنَةَ خَيْرِهِمْ».

٢ فَلاَ تأكُلِي خُصْيَيْ حُبَيْشٍ وأيْرَهُ ... هَوَيْتِ وَلاَمَا يَشْتَوُونَ مِنَ الجِلْدِ

«هَوَيْتِ»، سَقَطْتِ، «هَوَى يَهْوِى»، سَقَط. أبو عبد الله قال: يزعمون أن رجلاً نَزَلَ على بني شِجْعٍ مِنْ كنانَةَ، فأكَلُوا خُصْيَيْهِ.

• • •

آخِرُ شِعْرِ أبي أراكَةَ
وَلِلَّهِ المِنَّةُ

• • •

٢٨

شِعْرُ البُرَيْقِ الخُنَاعِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

شِعْرُ ٱلْبُرَيْقِ ٱلْخُنَاعِيِّ

١

حدثنا أبو سعيد قال : قال البُرَيْقُ بنُ عِياضِ بنِ خُوَيلِدٍ الخُناعِيُّ يَرْثِي أخاهُ :

١ لَقَدْ لاَقَيْتُ يَوْمَ ذَهَبْتُ أَبْنِي ... بِحَزْمِ نُبَايِعٍ يَوْمًا أَمَارَا

ويروى : « لَقَدْ لاَقيتَ يومَ ذَهَبْتَ تَبْنِي » . « أَمَارًا » ، عَلامةً . يقول : لَقِيَ يومًا مشهوراً . أبو عمرو : « أمارَ » ، أسالَ الدَّمَ . أبو عبد الله : « أمارًا » ، عظيماً .

٢ مُقِيمًا عِنْدَ قَبْرِ أَبِي سِبَاعٍ ... سَرَاةَ ٱللَّيْلِ عِنْدَكَ وَالنَّهَارَا

« سَرَاةُ اللَّيلِ » ، وَسَطُه . « عندك » ، يا أبا سِبَاعٍ . أبو عبد الله : « سَراتُه » ، أوّله . أبو عمرو : « سَرَاةُ الليل » ، عامّةُ الليلِ .

٣ ذَهَبْتُ أَعُودُهُ فَوَجَدْتُ فِيهَا ... أَوَارِيًّا رَوَامِسَ وَالغُبَارَا[1]

« الأَرِيُّ » ، المَحْبِسُ . يريد مَرَابِطَ الخيلِ . « رَوامِسُ » ، مُنْدَفِنةٌ ذاهبةٌ.[2]

٤ فَرَفَّتُ المَصَادِرَ مُسْتَقِيمًا ... فَلاَ عَيْنًا وَجَدْتُ وَلاَ ضِمَارَا

---

(١) فوق « فيها » ، « فيه » ، أي هي رواية أخرى .

(٢) في اللسان (رمس) وأما قول البريق (وذكر البيت) : قد يكون على النسب ، وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول ، إذ لا يعرف « رَمَسَ الشيءُ نفسُهُ » .

« المَصَادِرُ » ، الطُّرُق ، أى استقمْت فيها . و « القَيْنُ » ، ما تَراه .
و « الضِّمَارُ » ، الغائبُ . ويقال : « المَصَادِرُ » ، صَدْرُ مَطِيَّتِى ، جَمَعها على غير القياس .[1] ويروى : «مُسْتَفيئًا» ، أى راجعًا . عن أبى عبد الله . أبوعمرو : «مُستفيقًا» .
و « مَصَادِرُ » ، يَصْدُر ، يَذْهَب . أبو عبد الله : « مَصَادِرُ » ، مَذَاهِبُ .

٥ فَلَا تَنْسَوْا أَبَا زَيْدٍ لِفَقْدٍ إِذَا الْخَفِرَاتُ أَجْلَيْنَ الفِرَارَا

« لِفَقْدٍ » ، لأمرٍ يُفْقَد فيه الرجالُ . « أجْلَيْنَ » فِراراً . ويكون « أَجْلَيْنَ » ، أبْدَيْن ، أى هَرَبْن وفَرَرْنَ .

٦ سَقَى الرَّحْمٰنُ حَزْمَ نُبَايِعَاتٍ مِنَ الْجَوْزَاءِ أَنْوَاءً غِزَارَا

« الحَزْمُ » ، ما غَلُظَ من الأرض . «نُبَايِعاتٌ» ، بلدةٌ . و «أنواء» ، سُقوطُ النجم « نَوْءه » .

٧ بِمُرْتَجِزٍ كَأَنَّ عَلَى ذُرَاهُ رِكَابَ الشَّأْمِ يَحْمِلْنَ البُهَارَا

« مُرْتَجِزٌ » ، يَرْعُد . و « ذُرَاهُ » ، أعلاه . و « البُهَار » ، متاعُ البَحْر .
وقالوا : «البُهَارُ» ، العِدْل فيه أرْبَعمائةِ رِطْلٍ . قال أبوعمرو : « البُهار » ، سِتُّمائةِ رِطْل .
قال أبوعبد الله : « البُهار » ، شيء يُوزن به العِطر شِبْهُ « الوَزْنَة » ، و « البُهار» ، أيضاً الصَّنَم ، و « البُهَارُ » ، الخُطَّاف أيضاً .[2]

٨ يَحُطُّ العُصْمَ مِنْ أَكْنَافِ شِعْرٍ وَلَمْ يَتْرُكْ بِذِى سَلْعٍ حِمَارَا

« سَلْعٌ » ، بالتسكين ، جبلٌ ، فإذا حرَّكتَ فهو نَبْتٌ . « يَحُطُّ » ، يُنزِل .
و « العُصْمُ » ، الوُعُول . و « أكنافٌ » ، نَوَاحٍ . و « شِعْرٌ » ، جَبَلٌ . و « سَلْعٌ » ،

(١) فى المطبوع : « جمعه » .
(٢) « الخطاف » المراد به الطائر الذى تدعوه العامة عصفور الجنة .

جَبلٌ . وروى أبوعمرو : «من أَفْنَانِ شَفْرٍ» . «أفنانٌ» ، أغصانٌ يقول : من شَجَرٍ . و «شَفْر» ، جَبلٌ .

٩ وَمَرَّ عَلَى القَرَائِنِ مِنْ بُحَارٍ فَكَادَ الوَبْلُ لاَ يُبْقِي بُحَارَا[1]

«القرائن» ، جبالٌ مُقترِنةٌ معروفةٌ . و «بُحارٌ» ، بلدٌ . قال أبوعمرو : أظنّه جبلاً . و «لا يَمْضِي بُحارًا» ، أى لا يَبْرح .

١٠ أُوَدِّعُ صَاحِبِي بِالغَيْبِ إِنِّي أَرَانِي لاَ أُحِسُّ لَهُ حَوَارَا[2]

«حَوارٌ» رُجوعٌ . و «بالغَيْبِ» ، المَوْضِعُ الذى دُفِن فيه . أبوعمرو : «أُوَدِّعُه بالغَيْبِ» ، أقول : سقاهُ الله . وروى : «جِوَاراً» ، أى مُجاورةً . أبوعبد الله : «حَوارٌ» ، جَوابٌ .

١١ أَلاَ يَا عَيْنِ مَا فَابْكِي عُبَيْداً وَعَبْدَ اللهِ وَالنَّفَرَ الخِيَارَا[3]

١٢ وَعَادِيَةٍ تُهَلِّكُ مَنْ رَآهَا إِذَا بُثَّتْ عَلَى فَزَعٍ جِهَارَا

«عادِيةٌ» ، قومٌ يَحمِلون فى الحرب أوّلَ الناس . و «بُثَّت» ، نُشِرت . أبوعبد الله : «عادِيَةٌ» ، كَتيبةٌ .

١٣ تَكَفَّتَ إِخْوَتِي فِيهَا فَأَدَّوْا عَلَى القَوْمِ الأُسَارَى وَالعِشَارَا

«تكَفَّتَ» ، تَشمَّرَ . و «العِشَارُ» ، الإبلُ الحوامِلُ لِعَشَرةِ أشهرٍ . قال : «تكَفَّتَ» ، تتابَعَ . و «أَدَّوْا» ، رَدُّوا .

---

(١) فوق «يُبْقِي» : و «يَمْضِي» ، أى هى رواية أخرى .

(٢) «حوارا» ضبطت بفتح الحاء وكسرها وعليها «معا» .

(٣) فى ديوان الهذليين ٣ : ٦٣ : «ما» زائدة ، قال يريد النفر الخيار فابكى .

١٤ فَمَا إنْ شَابِكٌ مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ ... أَبُو شِبْلَيْنِ قَدْ مَنَعَ الخِدَارَا

« شابِكٌ » ، أسدٌ قد اشتبكت أنيابُه . وَ « تَرْجٌ » ، بلدٌ . و « الخِدَارُ » ، موضعه الذى يتخدّر فيه .

١٥ بِأَجْرَأَ جُرْأَةً مِنْهُ وَأَدْهَى ... إذَا مَا كَارِبُ المَوْتِ اسْتَدَارَا

أبو عبد الله : « وأنْهَى » ، من « النُّهْيَة » ، وهى العقل . « كارِبُ الموت » ، الذى يَكْرُب ، يكون من « الكَرْب » ، ويكون من « القُرْب » . و « استدار » ، أحاطَ .

١٦ إذَا مَا الطِّفْلَةُ الحَسْنَاءُ أَلْقَتْ ... مِنَ الفَزَعِ المَدَارِعَ وَالخِمَارَا

« المَدَارِعُ » ، جمع « دِرْعٍ » . و « الخِمَارُ » ، من شدّةِ الفزع .

* * *

٢

وقال البُرَيق بن عِيَاض :

١ مَا إنْ أَبُو زَيْدٍ بِرَثٍّ سِلاَحُهُ ... جَبَانٍ وَمَا إنْ وَجْهُهُ بِدَمِيمِ (١)

٢ وَكُنْتُ إذَا الأَيَّامُ أَحْدَثْنَ هَالِكًا ... أَقُولُ شَوًى مَا لَمْ يُصِبْنَ صَمِيمِى

ويروى : « مَا لَمْ تُصِبْ بِصَمِيمِ » . (٢) « أحدثْنَ » ، أى هَلَك فيهنّ هالكٌ . و « الشَّوَى » ، الدُّون . و « صميمُ نفسِه » ، خالصُ نفسِه وقومِه . « شَوًى » ، أى لم يُصِبْنَ

(١) فى المطبوع : « بِذَمِيمِ » ، وفى ديوان الهذليين ٣ : ٢٠ « بدميم » ، وشرحها « قبيح » .

(٢) فى تعليقات البقية : « لَمْ تُصِبْ بِصَمِيمِى » بالياء .

مُقْتَل . قال يقول : كنتُ إذا هلكَ هالكٌ قلتُ : هذا أمرٌ شَوًى ، أى يَسيرٌ هيِّنٌ ، مالم تقع المنيَّةُ بالصَّميم وتقصِدْ له . « صابَ يَصُوب صَوْبًا » ، إذا قصد . ويقال : « رَمَى فأشْوَى » ، إذا لم يُصِبْ مقتلاً ، و « رمَى فلم يُشْوِ » ، إذا قتل . أبو عمرو : « صَميمُه » ، الذى يَكْرُم عليه ، أى ليس بمَقْتَل .

٣ أَصَبْنَ أَبَا زَيْدٍ وَلاَ حَيَّ مِثْلُهُ وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ أَخِي وَنَدِيمِي

٤ وَأَصْبَحْتُ لاَأَدْعُو مِنَ النَّاسِ وَاحِداً سِوَى وِلْدَةٍ فِي الدَّارِ غَيْرَ حَكِيمِ

ابن حبيب ، يقول : أصبحتُ غيرَ مُقيم فى الدّار ، لاأدعو واحداً غيرَ وِلْدة ، أى ذهبَ الأكابرُ فليس منهم أحدٌ أدعوه ، إنما أدعو وِلْدةً . ولغتهم « إلْدَةٌ » . أبو عمرو : « حَكيمٌ » ، رَجُل .

٥ كَأَنَّ عَجُوزِي لَمْ تَلِدْ غَيْرَ وَاحِدٍ وَمَاتَتْ بِذَاتِ الشَّرْيِ وَهْيَ عَقِيمُ

و « غيرَ عقيم » ، أجودُ . و « جِدُّ عَقيم » . « ذاتُ الشَّرْى » ، بلدَةٌ . و « الشَّرْىُ » ، شجَرُ الحنظلِ . قال أبو عبد الله يقول : ماتتْ لها أولادٌ ، لم تمُت عقيمًا.[1] يقول : كانتْ كثيرةَ الوَلَدِ فماتوا وبَقِيتُ أنا وَحْدِى ، فكأنها لم تَلِدْ غيرى .[2]

• • •

(١) « يقول ماتت . . . . » ، ساقط من المطبوعة .
(٢) فى المطبوعة : « فكأنما » .

وقال البُرَيق بن عِياضٍ حين صَنَعتْ بنو لِحْيانَ ما صنعتْ، وقد كان البُريق كلَّمَ لِمَعْقِل بنِ خُوَيلدٍ قَوْمَه حتى أطلقوا له أَبْنَىْ عُجْرَةَ، فقال البُرَيق:

١ رَفَعْتُ بَنِي حَوّاء إذْ مَالَ عَرْشُهُمْ وَذٰلِكَ مَنٌّ فِي صُرَيْمٍ مُقَلَّلُ(١)

ويروى: «مُضَلَّلُ». يقول: ضلَّ مَنِّي فيهم إذ أحسَنْتُ إليهم فيما بينى وبينهم. و«صُرَيْمٌ»، رَجلٌ أو قبيلة. قال أبو عمرو: «حَوّاء»، منهم. و«مُضَلَّلٌ»، فى ضَلال، يقول: مَنَنتُ عليهم فصار ضَلالاً لم أضَعْه مَوْضِعَه. و«صُرَيم»، رجل.

٢ جَزَتْنِي بَنُو لِحْيانَ حَقْنَ دِمَائِهِمْ جَزَاءَ سِنِمَّارٍ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ

«حَقْنَ دِمَائِهِم»، بأن حقَنْتُ دِماءَهم. و«سِنِمّار»، غُلامُ أُحَيحة ابنِ الجُلاحِ الأنصاريّ، وكان بَنَى لهُ أُطُمًا، فقال له: لا يكونُ شىء أوثَقَ من بنائه، ولكن فيه حجرٌ إن سُلَّ من مَوْضِعِه لَتهدَّمَ الأُطُم. فقال له: أرِنِيه. فأصْعَدَه لِيُرِيَه، فرمى به من الأُطُمِ فقتَله، لئلاَّ يُعلِّمَه أحداً. قال أبو عمرو: وكان بَنّاء، بَنَى الخَوَرْنَق، وكان غُلامًا لأُحيحَة، بَنَى له أُطُمًا.

٣ فَأَعْقَبَكُمْ أَكْلُ الشَّعِيرِ سُيُوفَنَا مُطَبِّقَةً تَعْلُو الجَمَاجِمَ مِنْ عَلُ

«مُطبِّقةٌ»، تقطع الأطباقَ، وكُلُّ مَفْصِلٍ «طَبَقٌ». «من عَلُ»، من فَوْق الرُّؤوس. أبو عمرو: «مُطَفِّقةٌ»، أى داهية.(٢) يقول: أكلوا الشَّعيرَ لِجَماتِهم سُيوفنا، ورواه ابن الأعرابى:

---

(١) فى البقية: «مُضَلَّلُ» فى الشعر، وفى الشرح: ويروى: «مُقَلَّلُ».

(٢) فى القاموس وشرحه «ومطفىء الرَّضْف الداهية، وفى بعضها (أى بعض نسخ القاموس) مطفئة، بزيادة الهاء: الداهية، مجازاً، قال أبو عبيدة: أصلها أنها داهية أَنْسَت التى قبلها فأطفأتْ حَرَّها

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الشَّعِيرَ تَبَدَّلَتْ دِبَاقِيَّةً تَعْلُو الْجَمَاجِمَ مِنْ عَلُ[1]

قال : «الشعيرُ» ، أرضٌ . و « تَبَدَّلَتْ » ، حتى تبدَّلُوا السيوفَ من الطعام ، وذلك أنهم كانوا يَجْلُبونَ الطعامَ ، فصاروا يَجْلُبون السيوفَ من الشَّأْم . « دِبَاقِيَّةٌ »، سُيوف

٤ إِذَا الرَّجُلُ الشَّيْمَانُ صَابَتْ قَذَالَهُ أَذَاعَ بِهِ مَجْلُوزُهَا وَالْمُقَلَّلُ

« صابَتْ » ، وقَعَتْ بِقَذَالِه . و « القَذَالان » ، جانبا القفا . « أذاعَ به » ، طَيَّرَه . و « المَجْلُوز » ، المعصوب بالعَقَبِ ، يريد السِّهامَ . و « المُقَلَّل » ، الذى له قُلَّة ، يريد السيفَ ، و « قُلتُه » ، قَبِيعَتُه . قال ابن حبيب : الشَّيمانُ آمِنٌ إذا قَصَدْتَ لِقَذالِه . « المَجْلُوز » ، من السيوف ، الذى يُشَدُّ بِجِلازٍ من عِلْباء ، وهو أن يَتقلقلَ قائمُه فيُعصَبَ بالعِلْباء . و « المُقَلَّل » ، الذى لا جِلازَ عليه . و « القُلَّة » ، القَبِيعةُ ، وهى رأسُ المقبِض المستديرُ من فَوْق .[2]

* * *

(١) فى نسخة : « من عَلُو » .

(٢) من قوله : « وهى رأس .... » ، ساقطة من المطبوع .

وقال البُرَيق أيضاً ، ورواها الأصمعيُّ لعامرِ بنِ سَدُوس :[1]

١ أَلَمْ تَسَلْ عَنْ لَيْلَى وَقَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَوْحَشَتْ مِنْهَا المَوَازِجُ والحَضْرُ[2]

كُلُّها مواضع . وروى أبو عمرو : « التَّواجِنُ والحَضْرُ » .

٢ وَقَدْ هاجَنِي مِنْهَا بِوَعْسَاءِ فَرْوَعٍ وَأَجْمَادِ ذِي اللَّهْبَاءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ[3]

ويروى : « بِوَعْسَاءِ قَرْمَدٍ » فأَذْنابِ ذِي » . وهذه كلُّها مواضع .

٣ يَظَلُّ بِهَا دَاعِي هَدِيلٍ كَأَنَّهُ عَلَى السَّاقِ نَشْوَانٌ تَمِيلُ بِهِ الخَمْرُ

ويروى : « الدَّاعِي الهَدِيلَ كَأَنَّهُ » عَلَى الشوقِ نَشْوَانٌ تُصَدِّمُهُ الخَمْرُ » .

٤ وَإِنْ تَبْكِ فِي رَسْمِ الدِّيَارِ فَإِنَّهَا دِيَارُ بَنِي زَيْدٍ وَهَلْ عَنْهُمُ صَبْرُ

أي لا صَبْرَ عنهم ، لأنهم قَرَابةٌ .

٥ وَإِنْ أُمْسِ شَيْخاً بِالرَّجِيعِ وَوِلْدَةٌ وَيُصْبِحَ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمِ مِصْرُ

« الرَّجيعُ » ، موضعٌ . و «وِلْدَةٌ » ، و« إِلْدَةٌ » ، لغتهم ، أى إن يُمْسِ وِلدةٌ معنا صِغارٌ . وقوله : « وَيُصْبِحَ » ، بالنصب مصروفٌ عن جِهَتِه . أبو عمرو : « وإن يُمْسِ شيخٌ بالرَّجيعِ ووِلْدَةٌ » . يعني نَفْسَه .

---

(١) سيأتى فى شعر عامر بن سدوس ، أول قصيدة له ، ومشروحة أيضاً .

(٢) « الدهر » فوقها : و و « العُمْرُ » أى من رواية أخرى .

(٣) « وأجماد » فى نسخة « أَجْزَاعِ » ، رواية أخرى .

(٤) فى نسخة أخرى : « ووِلْدَةً » ، بالنصب .

٦ أُسَائِلُ عَنهُمْ كُلَّمَا جَاءَ رَاكِبٌ ... مُقِيمًا بِأَمْلاَحٍ كَمَا رُبِطَ الْيَعْرُ

« أملاحٌ » ، موضعٌ . « واليَعْرُ » ، الجَدْىُ . أى أنا مُقِيمٌ لا أبرح ، كالجدى المربوطِ . أبو عمرو : « كُلَّمَا جاء قافِلٌ » . و « اليَعْرُ » ، الجَدْىُ الذى يُجعَل للأسد فى موضع الزُّبْيَةِ لِيُصْطاد ، والجمع « أَيْعَارٌ » .

٧ فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلاَفَهُمْ ... بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِتْرُ

ويروى : « لِسِتَّةِ أبياتٍ » . ويروى : « أنْ أُقِيمَ خِلاَفَهُمْ » . يقول : لم أكن أخشى أن أعيش بعدهم بستّة أبياتٍ ، يعنى بستّة أَهْلِينَ . و « العِتْرُ » ، إنما يُوجَد ثِنْتَين ثنتين ، أو أربعًا أربعًا . و « العِتْرُ » ، نبتٌ . أبو عمرو : « العِتْرَةُ » ، شجرة تَنْبُتُ على ستٍّ ورَقاتٍ ، أى ستُّ شُعَبٍ ، لا تَزِيد ولا تَنقُص . ابنُ حبيب : تنبتُ ثِنْتَينِ ثِنْتَينِ ، أو أربعًا أربعًا ، فى مكانٍ .

٨ بِمَا قَدْ أَرَاهُمْ بَيْنَ مَرٍّ وَشَابَةٍ ... بِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْهُمُ أَنَسٌ عُبْرُ[1]

ويروى : « مَرٍّ وشَابَةٍ » ، مواضعُ . « بما قد أراهم » ، أى بُدِّلتُ هذا بذاك أى هذهِ الغُرْبَةُ بالاجتماع الذى كان ،[2] كما قال الأعشى :

« بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا »[3]

أى هذا العَشا بما كان يُبْصِر . و « الأَنَسُ » ، الحَىُّ ، و « الأَنَسُ » ، أهلُ الدار . وقوله : « عُبْرٌ » . أى عظيمٌ كثيرٌ ، ومنه : « شَجَرٌ عُبْرِىٌّ » ، أى ضِخامٌ ، قد نَبَتَ على شاطىء الأنهارِ . و « عَبِيرٌ » ، أيضًا ، كثيرٌ ، يقال : « قَوْمٌ عَبِيرٌ » ، أى كثيرٌ ، ويقال فى الإتباع : « كَثِيرٌ بَجِيرٌ عَمِيرٌ » .[4]

---

(١) فى المخطوطة : « عبر » ، بفتح العين وضمها .

(٢) الغربة ضبطت فى المخطوطة بالرفع ، ولم تضبط فى الشرح المطبوع .

(٣) فى الأصل : « سميعا بصيرا » وهو سبق قلم ، وانظر ديوانه : ٦٩ ، وتمامه :

عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتْنِي أُقَا ... دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

(٤) « عمير » و « عبير » واحد .

٩ نَشُقُّ التِّلاعَ الحُوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنا ۝ لَنا الصّارِخُ الحُثْحُوثُ والنَّعَمُ الدَّثْرُ

« نَشُقُّها » ، نَسلُكُها ، ومنه يقال : « ما شَقَّ غُبارَهُ » ، أى ما سَلَكه . و « الصارخُ » ، المُغيث . « والحُثْحُوث » ، السَّريع . يقول : إذا اصطرخنا جاءنا صارِخٌ كثير . و « اصطرخنا » ، استغثنا . و « دَثْرٌ » ، كثيرٌ . وروى أبو عمرو : « النَّعَمُ الحُمْرُ » . و « والحُثْحُوث » ، الكثيرُ .

١٠ لَنا الغَوْرُ والأَعْراضُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ ۝ وَذٰلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلا هَا وَذا عَصْرُ

« عَصْرٌ قد خَلا » .(١) « الأعراض » ، من نواحى الحِجاز . وقوله : « فذلك عَصْرٌ » ، أى دَهرٌ « قد خَلا » ، فَمَضى ، وقوله : « خَلا هَا » ، [« ها »] تنبيهٌ .(٢) « وذا » الذى نحن فيه « عَصْرٌ » . « الغَوْرُ » ، غورُ تِهامةَ . و « الأعراض » ، أيضاً ، أودِيةٌ تكون حَوْلَ القَرْيَةِ ، واحدها « عِرْضٌ » . أبو عمرو : « الأعراضُ » ، واحدها « عِرْض » ، وهو الأَراكُ والأَثْلُ والحَمْضُ . وَرَوى : « لنا الجَلْسُ والأَعْراضُ » . « الجَلْسُ » ، نَجْدٌ . و « خلا » ، مَرَّ عليها . و « الأعراضُ » ، فى لغة هذيل ، الرَّساتِيقُ ، والأقاليمُ فى لغة أهلِ الجزيرة والشّامِ .

* * *

(١) يريد أن هذا موضع الوقف ، كما سترى بعد فى تفسير « ها » .
(٢) فى شرح البقية : « وقوله ها تنبئة » (الصواب : تنبيه) .

وقال البُرَيْقُ، قال الأصمعى: هى لعامر بن سَدُوسٍ الخُناعِيِّ،[1] لم يروها سَلَمة:

١ وَنَائِحَةٍ صَوْتُهَا رَائِعٌ ... بَعَثْتُ إِذَا ارْتَفَعَ المِرْزَمُ

« بعثتُ »، أثرتُها. و« المِرْزَمُ »، الشِّعْرَى، أوّلُ هذه القصيدة فى رواية أبى عمرو:

• وحَيٍّ حِلالٍ أُولِى بَهْجَةٍ •[2]

منها بيتان، ثُمّ: « ونائحةٍ ». وأوّلها فى رواية أبى نصر وأصحابه: « وماءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ الصَّباحِ ».

٢ تَنُوحُ وَتَسْبُرُ قَلَّاسَةً ... وَقَدْ غَابَتِ الكَفُّ وَالمِعْصَمُ

« قلّاسة »، طَعْنَةٌ تَقْلِسُ بالدَّم، وأصل « القَلْسِ »، القَىْءُ، « قَلَسَ »، إذا قاء قَنَسًا يسيراً ضعيفاً.[3] أى تُدْخِلُ الفَتِيلةَ فى الجُرْحِ تَسْبُرُهُ تَنْظُرُ كَمْ قَدْرُه. و« المِسْبار »، المِلْمُولُ.

٣ لَدَى رَجُلٍ مَائِلٍ رَأْسُهُ ... تَفِيعُ الكُلُومُ بِهِ وَالدَّمُ

« تفيع »، تَسيل وتَخْرِجُ الدَّم. ويروى: « يَمُورُ »، أى يَأْخُذُه منها غَشْىٌ وحَيْرَةٌ.

---

(١) ستأتى منسوبة أيضا لعامر بن سدوس مع اختلاف فى الترتيب والرواية، ومشروحة، وهى ثانى قصيدة له.

(٢) فى المخطوطة: « أُلَى بَهْجَةٍ ».

(٣) « القَنَس » القىء القليل، وهى فى المخطوطة غير منقوطة ولا مضبوطة، وضبطت فى المطبوعة ونقطت.

٤ تُفَرِّقُ بِالمِيلِ أَوْصَالَهُ ... كَمَا فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْــلَمُ

« الفَيْلَمُ » ، العظيمة . و « الفَيْلَمُ » ، البِئر الواسعة ، والفَرْجُ الواسِعُ « فَيْلَمٌ »

ويروى : « إذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ » . أبو عمرو :

تُشَذِّبُ بالسَّيفِ أَقْرانَهُ ... كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

قال : « الفَيْلَمُ » ، المُشْطُ الكبير ، يريد أنه يُفرِّق أقرانه بالسيف . كما يتفرق الشعر في المُشْطِ . قال : و « الفَيْلَمُ » ، الجبان ، في غير هذا .

٥ وَمَاءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ الصَّبَاحِ ... وَقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الأَدْهَمُ

« السَّدَفُ » ، السَّواد في آخرِ الليلِ . يقول : قد غَشِيَ الماءَ سوادٌ . أبو عمرو :

« وماءٍ وردْتُ على زَوْرَةٍ » وقَدْ جَنَّنِي » . « زَوْرَةٌ » ، خَوفٌ . و « السَّدَفُ » ، الليلُ .

٦ مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ نَصْلِ السِّنَانِ ... عَنِيفٌ عَلَى قِرْنِهِ مِخْطَمُ

« مِخْطَمٌ » ، يَخْطِم خَطْمًا . و « عَنِيفٌ » ، يَعْنُف بِقِرْنِه ، لا يأخذه بِرِفْقٍ .

٧ مِنَ المُدَّعِينَ إِذَا نُوكِرُوا ... تُنِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الفَيْــلَمُ

« الفَيْلَمُ » ، المرأةُ التامَّةُ ، ويقال : الجماعةُ من كل شيء . يريد أنه يقاتل عن الحُرَم . وقوله : « من المُدَّعِينَ » ، أي إذا قاتل اعتزى ، فالمرأةُ تأنَس بصوته عند القتال وتأمَنُ . قال : « من المُدَّعِين » ، أي يقول : خُذْها وأنا فلان . و « نُوكِرُوا » ، قُوتِلوا . ويروى : « تَرِيعُ إلى صَوتِه » . « تريع » ، يَسْكُن فَزَعُها وتَرْجِعُ . و « الفَيْلَمُ » ، الفَتاةُ الحسناء ، أي هو يَمْنَعُها ويُقاتل عنها . أبو عمرو : « نُوكِروا » ، أتاهم ما يُنكِرون . و « تُنِيفُ » ، تُشْرِف . و « الفَيْلَم » ، المُقْتَلِمَة . وروى بعد هذا : « يُشَذِّب بالسَّيفِ أقْرانَه » ، يعني الصاحِبَ .

٨ وَحَيٍّ حُلُولٍ أُولِي بَهْجَةٍ شَهِدْتُ وَشِعْبُهُمُ مُفْرَمُ[1]

« مُفْرَمُ »، أصلُه من « الفَرْمِ » الذى تتخذه النساء يُضَيِّقْنَ به . قال : شِعْبهم مملوء قد ضاقَ به . قال : و «الفَرْمُ» ، يُتَّخَذ من زَبِيب وعَفْص وقِشْرِ رُمَّان ، تُؤخَذ هذه الأدويةُ فَيُحْشَى بها ، ثم يؤخذ قِشْرُ القَصبِ الداخلُ الرقيقُ فَيُلْطَخُ بالدَّم ويُجعَل ثَمَّ ،[2] فإذا افترعَها الرجلُ انشَقَّ ذلك القِشْرُ وسالَ الدمُ ، فيُظَنُّ أنها بِكْر ، وذلك دَغَلٌ ، هذا إذا ذَهب عُذْرَتُها من وَثْبةٍ أو غيرِ ذلك . أبو عمرو : « حِلالٌ » ، أى جماعاتٌ ، نُزُولٌ متجاوِرون .[3] « مُفْرَم » ، غاصٌّ بهم ، قد أُفرِمَ الشِّعْب بهم ، و « الفَرْم » ، الذى تَستَفرِمُ به المرأةُ .

٩ بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وَحَرَّابَةٍ لَدَى مَتْنِ وَازِعِهَا الْأَوْرَمُ

ويروى : « بِشَهْباءَ تَغْلِبُ مَن ذَادَها » ، أى طَرَدها وردَّها . ثم قال : « لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمُ » . و« الأَورَمُ »، مُعْظَم الجيشِ وأشدُّه انتِفاشاً . و « وَازِعُها » ، الذى يَكفُّها ، يُرْسِلُها جماعةً ، فيقول « الأَوْرَمُ » وهو المُعْظم ، خَلْفَ الوازع ، «الأَوْرَم» ، الأعظَم الذى يَكفُّها أنْ لاتَقَدَّمَ . والمعنى : خَلْفَ ظَهرِه جَيْشٌ عظيمٌ ، عن محمدٍ . أبوعمرو : « الأَلْبُ » ، الجماعة تَألَّبُوا ، و « هُم أَلْبٌ » . و « حَرَّابَةٌ » ، أى تَحْرُبُهم ، وتكون : التى مَعها حِرابٌ . « وازِعُها » ، رَأْسُها الذى يَكُفُّها .

١٠ أَرُوعِ الَّتِي لاَ تَخَافُ الطَّلاَ قَ وَالعَبْدَ بِالْخُلُقِ الْأَفْقَمِ

رواه أبو عبد الله وحده .[4]

• • •

(١) فى المخطوطة : « أُلَى بَهْجَةٍ » ، وانظر ما سلف : ٧٥١ ، تعليق : ٢ .
(٢) فى المخطوطة : « قسر القصب » وجاءت « القشر » بعد ذلك صحيحة .
(٣) فى المطبوع : « جمات » ، بغير ألف .
(٤) فى الشرح المطبوع : « رواه أبو عمرو وحده » .

وقال البُرَيْقُ في رَجُل من بنى سُلَيْمٍ، ثم أحَدِ بنى رِفَاعَة، كان أطْلَقه:

١ وَٱللهِ لاَ تَنفَكُّ نَفْسِي تَلُومُنِي لَدَى طَرَفِ ٱلْوَعْسَاءِ فِي ٱلرَّجُلِ ٱلْجَنْدِ

و « آلَيْتُ لا تَنفَكُّ » . « الوَعْساء » من الرمل، الرقيقُ.

٢ وَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ مُتَعَبَّطٌ دَعَوْتُ بَنِي زَيْدٍ وَأَلْحَفْتُهُ جَرْدِي

« مُتَعَبَّطٌ » ، مقتولٌ على غيرِ عِلَّةٍ ،[1] على جَسدٍ جَديدٍ لا عِلَّةَ به . و « بنو زَيْد » ، من هُذَيْل . و « أَلْحَفْتُه جَرْدِي » ، أي خَلَقِي ، لأن الرجُلَ كان إذا أجارَ الرجلَ ألقى عليه ثَوْبَه . و « الجَرْدُ » ، الثوبُ الخَلَقُ . أبو عمرو : « مُتَعَبَّط » ، مقتولٌ ، « اعتُبِطَ » ، قُتِلَ .

٣ وَوَٱللهِ لَوْلاَ نِعْمَتِي ، وَأَزْدَرَيْتَهَا لَلاَقَيْتَ مَا لاَقَى ٱبْنُ صَفْوَانَ بِالنَّجْدِ

يقول: لولا إحسانى، وازْدَرَيْتَ ذلك . يقال: « زَرَيْتُ عليه أَزْرِى زَرْيًا » ، و « أَزْرَيْتُ به » ، إذا صَغَّرْتَه ، « إزراء » . و « النَّجْدُ » ، ما ارتفع من الأرض .

٤ فَإِنْ يَكُ ظَنِّي يَا ٱبْنَ سَنَّةَ صَادِقٍ فَلَيْسَ ثَوَابِي فِي ٱلْجَنَادَاتِ بِالنَّكْدِ

ابن حبيب : قوم يقال لهم « الجَنادَاتُ » من سُلَيم ، ويقال: « بنو جُنَادَةَ » ، من هُذَيْل . يقول: ليس ثوابى بأن أَنكُدَهم نَكْدًا ، أى أُلِحَّ عليهم . قال ، يقول: أنا أظنُّ بهم ذلك ، فإن صَدَق ظَنِّي فلا أَنكُدُهم ، وأُلِحُّ عليهم ، فلا يُطِيعوننى إلاَّ بطلَبٍ . و « ثوابُه » ، جزاؤه .

---

(١) « مقتول » ، ساقط من المطبوعة .

٥ فَأَيُّ فَتًى فِي النَّاسِ تُنْقِي عِظَامُهُ ... يَنَالُ رِفَاعِيًّا فَيُطْلِقَهُ بَعْـــدِي

ابن حبيب: « تُنقِى »، تُمِخُّ عظامُهُ. و « بنو رِفاعة »، من أهل السَّراة ويقال: « رجلٌ لا تُنقِي عِظامُه »، إذا لم يكن به دَسَمٌ ولا طِرْقٌ ولا طَعْمٌ.[1] وهذا مَثَلٌ. قال: هذا رجلٌ أسَرَ رجلاً من بنى جُنادة، والمعنى أنَّ هذا رَجلٌ قد صنع شيئاً لا يَنبغى لأحدٍ بعدى، أن يُطلِق أسيراً له. وقوله: أىّ أمرىءٍ يُصيب رِفاعيًّا؟ أى أيُّهم يكون هذا منه؟ ليس كقولهم: أيُّهم يُصيب عبدَ الله، فإذا أصابه أطلقه؟ هذا جوابُ الفاء، وذاك غير هذا، ذاك استفهام، أى أيُّهم يصيب فلاناً فلا يُخَلِّى عنه؟ أى لا ينبغى له أن يُخَلِّيَ سَبيلَه. أبو عمرو: « تُنقِى عظامُه »، يكون لها مُخٌّ، يعنى أنَّ له عَقْلاً.

* * *

٧

قال الجمحىُّ وحْدَهُ: زعموا أنَّ تأبَّط شرًّا وصاحِبَيْنِ له لقُوا البُرَيقَ، فبادَرَهمْ إلى صخرةٍ فأشرَف عليها، ثم نَثَر نَبْلَه فقال: أمّا واحدٌ منكم فَمَيِّتٌ، وأخرِ بآخَرَ ثانٍ، وأمّا الثالثُ فإنى مُعْتَسِفُه مُعْتَسَفَ السَّفاةِ، أتَّخِذه عَسِيفاً.[2] فقال البريق فى ذلك، ويزعمون أنها « دَأْبِيَّةٌ »، قال أبو بكر: مما صنع ابنُ دَأْبٍ. قال أبو عمرو: أنشدنى مُؤَذِّنٌ من مُؤَذِّنى مكَّةَ، ورواها الأخفش أيضاً. بخط ابنِ عَبْدُوس: عَرُوض هذه القصيدةَ من الوافر « فَعُولُنْ » على الإطلاق، لكنها قد أُنشدت على الوَقْف:

---

(١) فى المخطوطة « ولا طرف ». و « الطرق »: الشحم.

(٢) « أتخذه عسيفاً »، ليست فى المطبوع.

١ رَمَيْتُ بِثَابِتٍ مِنْ ذِى نُمَارٍ وَأَرْدَفَ صَاحِبَانِ لَهُ سِوَاهُ

يقول : لما رآنى استنزلَه السرورُ بأن يَظْفَرَ بى ، فرمَيْتُ به من ذلك المكانِ، وتلاه صاحبانِ له أرادَانِي مَعَه .

٢ فَأَغْرِى صَاحِبَيْهِ فَقُلْتُ مَهْلاً فَإِنَّ ٱلْمَوْتَ يَأْتِى مَنْ أَتَاهُ
٣ فَأَوْمَأْتُ الكِنَانَةَ إِنَّ فِيهَا مَعَابِلَ كَالْجَحِيمِ لَهَا لَظَاهُ[1]

« لَظاةٌ » ، حدٌّ وتوقُّد.[2] أبو عمرو : « لها » ، للمعابل . « لَظَاهُ » ، لَظَى الجحيمِ . و « الهاء » فى « لظاهُ » للجحيم .

٤ وَمِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلِى فَأَبْقُوا عَلَى أَدْنَى الثَّلاَثَةِ مَنْ نَمَاهُ

يقول : فليُبْقِ عليه الذى يَنْماه .

٥ وَآخَرٍ بِآخَرَ ثَانٍ وَإِنِّى وَثَالِثُكُمْ كَمُعْتَسِفِ السَّفَاهُ
٦ فَلَمَّا رَدَّ سَامِعُهُ إِلَيْهِ وَجَلَّى عَنْ عَمَايَتِهِ عَمَاهُ

« سامِعُهُ » ، أُذُنُه . يقول : لما ردَّتْ إليه أُذُنُه كلامى . « عَمايته » ، الجَهْلُ .

٧ تَدَلَّى حَزْمُهُ عَلْوًا عَلَيْهِ فَأَصْغَى نَحْوَهُ حَتَّى نَهَاهُ

تَدَلَّى حَزْمُه فأبصرَ حَزْمَه . يقول : كان حَزْمُه من فَوْقِه ، فتدلَّى عليه فأبصرَه .

٨ فَقَالَ إِلَيْكُمَا عَنْهُ وَلَوْلاَ مَقَامُ ٱلْجَدِّ مَا رَقَبُوا أَلاَهُ[3]

« أَلاَهُ » ، لا يَأْلُونه ، يقول : لولا يومٌ من الأيام وقاكَ اللهُ فيه شرًّا .

---

(١) فى المطبوع : « وأومأتُ » .

(٢) فى المخطوطة : « حَدٌّ وتوعُّد » .

(٣) ضبطت « ألاه » بفتح الهمزة وكسرها وعليها « معا » .

أبو عمرو : « الجَدُّ » ، الحظُّ . « ما رَقَبُوا إِلاَّه » ، أي لم يكونوا يأْلُونه .

٩ وَيَوْمًا مَا وَقَاكَ ٱللهُ فِيهِ   مَنِيَّتَـهُ وَيُوقِي مَنْ وَقَاهْ[1]

« ما » ، صِلَةٌ في « ويوماً ما » .[2] ويروى : « وَيُوقَى » .

١٠ جَرَيْتُ عَلَى عِرَاضِ ٱلْحَيْنِ حَتَّى   تَرَكْتُ ٱلْحَيْنَ مُنْقَطِعًا نَسَاهْ

« عِرَاضُ الحَيْن » ، يقول : عارضتُ الحَيْنَ فَغَلَبْتُه . و « النَّسا » ، عِرْقٌ يجرى في الساقِ إلى العُرْقوب ، « نَسًا ، ونَسَوَانِ ، وأَنساء » ، و « رَجُلٌ أَنْسَى ، ونَسٍ » ، و « قد نُسِيَ فهو مَنْسِيٌّ ، ومَنْسُوٌّ » ، إذا اشتكى نَسَاه ، و « الأنكب » ، الذى يشتكى مَنكِبَيْه . أبو عمرو : أي لم أكن حائناً ، لم أَحِنْ ، وهذا مَثَلٌ ضربه ، وعارضتُ الحَيْنَ فغلبتُه .[3]

١١ عَلَى أَنِّي قَلَيْتُ بَنِي جُرَيْبٍ   زَمَانَ زَمَانُهُمْ فِيمَنْ قَلاَهْ

أراد : زَمانَ زمانُهم مُسَاعِدٌ لهم ، يكونُ في الخيرِ والشرِّ . « قَلَيْتُ الرجلَ أَقليه قِلًى ومَقْلِيَةً » ، إذا أبغضتَه ، و « قَلاَء » .

١٢ وَلَمْ تَفْقِدْ طَوَالَ ٱلدَّهْرِ حَيًّا   أَخَاكَ ٱلسُّوءِ حَتَّى لاَ تَرَاهْ

يقول : الأخُ السُّوء ما دُمْتَ تَراه فإنك لا تَفقِده ، وإنما تَفقِده إذا لم تَرَه .

١٣ كَمَا قَدْ لاَمَنِي فِي أُمِّ عَمْرٍو   خَلِيلٌ نَاصِحٌ شَفِقٌ حَشَاهْ

١٤ فَقُلْتُ لَهُ وَلَيْسَ عَلَى خِدَاعٍ   مُجِيبًا لِلنَّصِيحِ وَإِنْ عَصَاهْ

---

(١) ضبطت « يوقى » بفتح القاف وكسرها وعليها « معا » .

(٢) في المخطوطة : « ويوماً ويروى » بإسقاط « ما » .

(٣) في المطبوعة : « عارضت » بغير واو .

١٥ أَبِنْ مَا قَدْ تَرَي وَالمَرْءُ يَأْتِي ... عَزِيمَتَهُ وَيَغْلِبُـهُ هَـوَاهُ
١٦ فَيَعْمَى مَا يَرَى فِيهِ عَلَيْهِ ... وَيَحْسِبُ مَنْ رَآهُ لا يَرَاهُ[1]

• • •

٨

وقال البُرَيْقُ ، عن الجمحيّ وحدَه :

١ فَإِمَّا أُمْسِ لاَ فِتْيَانَ عِنْدِي ... فَقَدْ قَطَّعْتُ بِالفِتْيَانِ عَيْشِي
٢ بِكُلِّ أَشَمَّ مِثْلِ أَبِي سِبَاعٍ ... يُؤَدِّي مَغْنَمًا فِي كُلِّ جَيْشِ
٣ بَرَاهُمْ مَا بَرَى قَيْلَ بْنَ عَادٍ ... وَكَانَ الدَّهْرُ ذَا بَرْيٍ وَرَيْشِ

• • •

٩

وقال البُريق أيضاً ، عن الجمحيّ وَحْدَه :

١ هَلْ ثَمَّةَ فِي طَوَالِ الدَّهْرِ نَافِعَتِي ... عِنْدَ امْرِىءٍ ثَلِبِ الكَفَّيْنِ وَالرَّاسِ

« ثَلِبٌ » ، وَسِخٌ ، « ثَلِبَ يَثْلَبُ ثَلَبًا » .

---

(١) في المطبوع : « لا رآه » .

٢ مِنْ وِلْدِ أَوْرَكَ مَكْوِيّ جَوَاعِرُهُ عَلٍّ قَدِيمٍ عَظِيمِ ٱلرَّأْسِ فِلْحَاسِ[1]

« أَوْرَك » ، عظيمُ الوَرِكَيْن . « عَلٌّ » ، مهزولٌ ، كبيرٌ ضعيف . « فِلْحَاسٌ » ، قبيحٌ سَمِجٌ . و « القَلُّ » ، القُراد ، في غير هذا .

٣ كَأَنَّ أَظْفَارَهُ قُلِعْنَ مِنْ حَجَرٍ فَلَيْسَ مِنْهُنَّ إِلَّا قَاحِلٌ قَاسِي

« قاحِل » ، يابسٌ ، « قَسَا يَقْسُو » .

٤ أَنْقَذْتُهُ وَسُيُوفُ القَوْمِ تَخْطَفُهُ كَأَنَّ عِنْدَ قَفَاهُ صِيقَ أَفْرَاسِ[2]

٥ فِي فِتْيَةٍ كُلَّمَا جَاءُوا إِلَى فَزَعٍ كَأَنَّهُمْ لِمُتُونِ ٱلْخَيْلِ أَحْلَاسُ

• • •

١٠

وقال البُرَيْقُ أيضاً ، عن الجحيِّ وَحْدَهُ ، قال : ويُروى للرجل من تَنُوخ :[3]

١ إِنِّي أَبَى ٱللَّهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَـــدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَـــلُ

٢ يَمْنَعُ مِنِّي بَرْدَ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَتْ مِزَاجًا كَأَنَّهَا العَسَلُ

٣ حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا إِبِلُ

« الصَّمُوتُ » ، فَرَسٌ . و « أكْسَاء » ، آثارٌ ، يقال : « اتَّبَعُوا أكساءهم » ، إذا طَلَبوهم .

---

(١) « مكوىّ » ، ضبطت في المخطوطة بياء آخرة مشددة وعليها ضمتان ثم كسرتان .

(٢) « صيقٌ » فوقها تفسير لها : « غُبَارٌ » .

(٣) انظر معجم الشعراء : ٣٠٢ ومراجعه ، والمؤتلف والمختلف : ٢٧٦ ، والتنوخي هو المثلم بن عمرو

٤ لاَ تَحْسِبَنِّى مُحَجِّلاً كَرِمَ ا سّاقَيْنِ يَنْبِكِى أنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ

« مُحَجَّلٌ » ، لازِمٌ للبيتِ ، من « الحَجَلَةِ » . « كَرِمَ الأصابعِ » . قصيرَها ،[1] « رجلٌ أكْزَم » .

٥ إنّى امْرُؤٌ فِى هُذَيْلَ نَاصِرُهُ مُرْتَجِلٌ فِى الْحُرُوبِ مَا ارْتَجَلُوا

« أرْتَجِلُ » ، أركب ما ركِبوا ، يقال : « ارْتَجِلْ هذا الأمرَ » ، أى ائْتِه من غير أن تُرَوِّىَ فيه .[2]

• • •

تَمّ شِعْرُ الْبُرَيْقِ

بحمد الله

• • •

(١) الذى فى البيت : « كزم الساقين » .

(٢) فى المخطوطة : « يُرَوِّى فيه » .

٢٩

شعر العجلان بن خليدة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة

شعر العجلان بن خليدة

يوم ظهر الحرة

١

حدثنا أبو سعيد قال، قال الجمحيّ: كان من شأن بنى صاهلةَ بن كاهلِ بن الحارث ابن تَميم بن سعد بن هُذيل، أنهم كانوا حرْباً لبنى سُلَيم بن مَنصور فى الجاهليّة حتى أسلموا، وقد بلغنا أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلّمَ قال: «ياهُذَيلُ، لاأُوصيَنَّكم بِسُلَيم، وياسُلَيمُ، لاأُوصِيَنَّكمُ بِهُذَيل».[1] فكان بنو صاهلة يَطلُبون وِتْرًا فى بنى سُلَيم، فتعدَّوْا عليهم، وكانتْ بنو صاهلةَ أقصى هُذيلٍ نَحْوَ اليَمَن، فجاءهم رجلٌ من بنى كاهلِ بن عامر ابن بُرْد، يقال له العَجْلان بن خُلَيْدَة فقال: انطلِقوا أدُلُّكمُ على بنى سُلَيم، وهو ممّن يُوالى بنى سُلَيم فى الدّار، فخرجت معه بنوصاهلة حتى أوْردَهم ماء من ظَهْرِ الحرّة، فوجَدُوا أهلَ دارٍ منهم قريباً من خَمسين أو سِتِّين بيتاً، يقال لهم بنوهلال بن قَدَم، فأتاهم فقال: أين أنتم عن الصَّيْد الذى على ماءِ كذا وكذا، بحيث تَرَ ل القومُ،[2] إن الأرْوَى به مع الحُمُر وسائرِ الصَّيْد؟ فأقبلوا معه، حتى إذا اقتربَ مِنَ الماء،[3] قال: مكانَكم حتى أنفُضَ لكم الماء،[4] أن يكون حَدَثَ به بَعْدى أحدٌ، وخرج يرتجز. قال الأصمعى: كانتْ بنوصاهلة

---

(١) فى البقية «لا أوصيك بسليم، ويا سليم لا أوصيك».

(٢) فى البقية: «بحيث ترك».

(٣) «من الماء»، ليست فى المخطوطة.

(٤) «لكم»، ليست فى المخطوطة.

بعثته طَلِيعةً لهم ، فتقدّمهم وهو يرتجز ، رواها الأصمعى وأبو عمرو :

١ يارَجُلاً ما بَعَثُوا مِثْـلَ الزُّلَمْ

٢ يَسْرِى عَلَى رُبْدِ الأَفاعِى فِى الظُّلَمْ

« الزُّلَمُ » ، القِدْحُ . و « الرُّبْدَةُ » ، لون الرَّماد . يقول : هو جَرِىء دَلِيلٌ .

٣ أَخْضَلَ ثَوْبِى وَقُرَيْمٌ فِى المَضَمْ

٤ لِلّهِ أُمُّ غَافِلٍ كَيْفَ احْتَزَمْ

« أخْضَلَ » ، صار إلى الخضَل ، أى أخْضَل بالدم . و « المَضَمُّ » ، المَجْمَعُ .
و « غافِلُ بن صَخْر » ، رئيس بنى صاهلة . أبو عمرو : « أخضل الثوبُ ، وخَضِلَ » ،
إذا نَدِىَ . « احتزَمَ » ، يَحْتَزِمُ بثَوْبِهِ . « المَضَمُّ » ، حيث ضَمَّهم الوادى ، وهو
للمكان الدَّفِىء .

٥ لَعَلَّما تَنْظُرُ بِالغَزْوِ الهَرَمْ

٦ دُونَكُمُ بَنِى هِلالِ بْنِ قَدَمْ

يقول : لعلكَ تنتظر أن تَغزُوَ إذا هَرِمْتَ .

٧ فَقَتِّلُوهُمْ وَأَنْسِرُوهُمْ فِى الخَزَمْ[1]

« الخَزَمُ » ، شجرٌ له لِيفٌ تُتَّخذ منه الحبال . يقول : انسِروهم فى الخَزَمِ ،[1] أى
فى الحِبال التى تُتخذ من الخَزَم .

---

(١) فى المخطوطة : « وآسِيرُوهم » ، بالمد فى الموضعين ، وفى أخرى : « وأَسِيرُوهم » ، وفى المطبوعة :
« وائْسِرُوهم » .

ثُمَّ نادَى مُنَادِي بنى سُلَيم فقال : رِدُوا ، فليس على الماء أحَدٌ . فورَدُوا وهم قَرِيبٌ من مائةِ رجُل ، فلم تَرَ إلا القومَ عادِينَ من جَوانبِ الوادى ، فقتلوا القَوْمَ ، وأخذُوا أسْلاَبهم،(١) وأخذوا العائِذَيْنِ عائِذاً ومُعَوَّذاً ، سَيِّدَيْهِم ، فباعوا أحدَهما بمكّة ، وقتلوا الآخر. فقالت بنو سُلَيم للعَجْلان بن خُلَيدة : غَرَرْتَنا بِقَومِكَ ، والله لنَحْرِصَنَّ على قَتْلِكَ . فقال فى ذلك العَجْلانُ . هذا حديث الجمحىّ ٭ وأما الأصمعىّ فقال : غزَت بنو صاهلة ، وعليهم غافِلُ بنُ صَخْرٍ القُرَمِيُّ ، فأصابوا نفراً من بنى ظَفَرٍ وأسَرُوا العائِذَيْن ، عائذاً وعُوَيْذاً ، فكان أحدُهما فى بنى قُرَيم ، والآخرُ فى بنى مَخْزُوم ، فأمرَهم العَجْلانُ بنُ خُلَيْدَةَ أن يقتلوهما ، وكان العَجْلانُ دَلِيلَهم ليلتئذٍ ، وكان بين قومه وبين بنى سُلَيم قَسامةٌ ، فغضب من قوله رَجُلٌ من قَوْمه ، وقتلت بنوقُرَيْم أسيرهم ولم يفدُوه ، فقال العَجْلانُ بنخُلَيْدَة ، ورواها الأصمعىّ والجُمَحىّ :

١ جَمَعْتُ لِرَهْطِ العائِذَيْنِ سَرِيَّةً ... كما جَمَعَ المَغْمورُ أشْفِيَةَ الصَّدْرِ

« المغمور » ، الذى يَشتكِى صدرَه ، به « الغِمْرُ » ، وهو للفؤود . « أشْفِيَةٌ » ، جمعُ « شِفاء » ، وهو الدواء .

٢ فَأوْفَتْ قُرَيْمٌ صَاعَها إذْ أمَرْتُهُمْ ... بِأمْرِهِمِ وَضَلَّ فِي عَائِذٍ أمْرِي

« أوْفَتْ صاعَها » ، مَثَلٌ . يقول : قتلَتْ مَن كان يَنبغى له ذاك ، فأوْفَت ما فُعِلَ بها . « بأمرِهم » ، أى بالأمرِ الذى يَستقِيم لهم . « ضَلَّ فى عائذٍ أمرى » ، أى لم يقتلوه . و « عائذٌ » ، رَجُلٌ .

٣ فَإنْ تَشْكُرُوالِي تَشْكُرُوالِيَ نِعْمَةً ... وَإنْ تَكْفُرُوا فَلاَ أُكَلِّفُكُمْ شُكْرِي

وذلك لِلَوْمِه إيّاهم ، لأنهم أعتقُوا أحَدَهما ، ويُرْوَى :

---

(١) « وأخذوا أسلابهم » ليست فى المخطوطة .

فَإِنْ تَكْفُرُونِي تَكْفُرُوا لِيَ نِعْمَةً ... وإنْ تَشْكُرُونِي لاَ أُكَلِّفكُم شُكْرِي[1]

٤ فَمَنْ لاَمَنِي فِيهَا فَإِنِّي فَعَلْتُهَا ... وَلَمْ آتِهَا مِنْ ذِي جَنَانٍ وَذِي سِتْرِ[2]

« الجَنَانُ » ، الخُفْيَةُ ، و « الجَنَانُ » ، السِّتْرُ ، يقال « جَنَانُ الليل » ، و « جُنُون الَّليل » .

٥ فَذَلَّ بِهَا قَوْمٌ وَبَيَّضْتُ أَوْجُهًا ... تَحَوَّلْنَ مِنْ طُولِ الكَلاَلَةِ وَالوِتْرِ

« تَحَوَّلن » ، تَغَيَّرْنَ ، وكَلَلْنَ من الغَزْوِ . ويُروى : « فَأَذْلَلْتُ أَقْوَاماً » .

* * *

تَمّ شِعْرُ العَجْلاَنِ بنِ خُلَيْدَة

* * *

(١) في المخطوطة : « ويروى : وإنَ تكْفُرُونِي لاَ أُكَلِّفكُم شُكْرِي » ، فكأن هذه رواية العجز فقط ، والصدر باق على أصله . أما رواية الشرح المطبوع ، فتتفق مع تعليقات البقية ص : ١٧١ .

(٢) في تعليقات البقية : « وَلاَ سِتْرِ » ، رواية أخرى .

٣٠

شِعْرُ عَبْدِ بْنِ حَبِيبٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد

شِعْرُ عَبْدِ بْنِ حَبِيبٍ

١

يَوْمُ مُثَمَّى

حدثنا أبو سعيد قال ، قال الجمحيُّ : كان من حديث بنى صاهلة بن كاهل أنهم غَزَوْا بنى سُلَيْم بن منصور ، وهم بِرُهَاط ونُعْمِيّ ، فوجدوهم بِمُثَمًّى خمسين بيتا ، وخرج رجالٌ من بنى سُلَيْم يعْدُون لِحُصُر بأسفلِ الوادى الذى هم به، [1] فَبَيَّتَتْهم بنو صاهلة فأباحوا الدارَ، وسمعَ رُماةُ الحُمُر من بنى سُلَيم أنيسا فقال: [2] كأنَّ الدارَ قد وقع فيها عَدُوّا ثم قال بعضهم لبعض : هو حِسُّ الحُمُر واردةً . فنُوِّم ذلك ، حتى أصبحوا قُبَيْلَ الصُّبح وقد خَرجتْ بنو صاهلة بالسَّبْى من الليل ، فأدركهم الطَّلبُ، وفيهم رجل يقال له كُلَيب بن عَهْمَة، فخرج كُلَيبُ بن عَهْمةَ، من بنى ظَفَر بن الحارث بن بُهْثَة ، سَيِّدُ بنى سُلَيم ، يَطْلبُ القوم وقد فَرَغوا من أوّل الليل وأخذوا ، فأدركهم كُلَيبٌ وهو يرتجز ويقول = قال الأصمعى : أغاروا على بنى حَبيبٍ من بنى ظَفَر ، فقتلوا أهل دارٍ منهم وسَبَوْا نِساءَهم ، ثم انصرفوا فأدركهم كُلَيب بن عُهْمَةَ السُّلَمِيُّ يرتجز : [3]

١ أَنَا كُلَيْبٌ وَمَعِي مِجَنِّي

٢ بَازِلُ عَامَيْنِ قَدِيمُ السِّنِّ

---

(١) فى المخطوطة : « الذى هو به » .

(٢) لعلها : « فقالوا » .

(٣) ضبطت « عهمة » هنا بضم العين .

ويُرْوى : « حَدِيثٌ مِنِّى » .

٣ أَضْرِبُ رَأْسَ البَطَلِ ٱلْمُفْتَنْ

٤ حَتَّى يَمِيطَ فِي ٱلْخَلَاءِ عَنِّى

« المُفْتَنُّ » ، المعترِضُ . « يَمِيط » ، يَذهبُ جانباً . و « الخَلَاء » ، الصحراء الخالية . يقال : « أماط » و « ماط » . قال : ويروى : « المِعَنّ » ، و « المِعَنُّ » ،[1] الذى يَعترِض للباطل والشرّ . و « يَمِيطُ » ، يَتَنحَّى . « فى الخلاء » ، فى الأرض ، فيذهب .

= فقصدَ له رجلٌ فرماه بسَهم فقتله ، ورجع مَنْ كان معه من بنى سُلَيم ، فقال فى ذلك شاعر بنى صاهلة ، عبدُ بنُ حَبيبٍ أخو بنى قُرَيم بن صاهِلة ،[2] قال الأصمعى : فرماه عبدُ بنُ حبيب وقال فى ذلك :

١ أَلَا أَبْلِـغْ يَمَانِيَنَا بِأَنَّا قَتَلْنَا أَمْسِ رَجْلَ بَنِي حَبِيبِ

« يَمَانِيَنَا » ، مَن كان من هُذيل فى شِقِّ اليمن . « رَجْلٌ » ، رَجَّالة . ويروى : « هَزَمْنَا أَمْسِ » .

٢ قَتَلْنَاهُمْ بِقَتْلَى أَهْلِ عَاصٍ وَقَتْلَى مِنْهُمُ مُرْدٍ وَشِيبِ[3]

« عاصٌ » و « عُوَيْصٌ » ، واديانِ عظيمانِ بين مَكَّةَ والمَدينةِ .

٣ فَأَنْبَحْنَا ٱلْكِلَابَ فَوَرَّكْتَنَا خِلَالَ ٱلدَّارِ دَامِيَةَ ٱلْعُجُوبِ

---

(١) زيادة من تعليقات البقية .

(٢) « عبد بن حبيب . . . » إلى هنا ، ليس فى المخطوطة .

(٣) فى تعليقات البقية : « مُرْدٌ وشِيبُ » ، بالرفع على الإقواء .

« وَرَّكْتنا » ، خَلَّفتنا فى جانب ، و « قد وَرَّكَنِى » ، إذا وَلاَّنى وَرِكَه . و « العَجْبُ » ، أصلُ الذَّنَب . « خِلاَلَ الدار » . بين الدار ، يريد أصحابَها ، فضربَها مَثلاً ، أى انهزموا وَجَرحْنا فيهم وقَتلْنا .[1] أبو عمرو : « وَرَّكْتنا » ، تَرَكْتنا ناحيةً وعدَلَتْ عنَّا . و « العَجْب » ، فوقَ مَغرِزِ الذَّنَب .

٤ تَرَكْنَا ضُبْعَ سُمَّى إذا استَباءتْ كأنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ

« سُمَّى » ، بلدةٌ ، وهى وادٍ . « استباءتْ » ، يَبوء بعضُها إلى بعض ، أى تَرجع بالليل . « نِيبٌ » ، إبلٌ مَسانٌّ . وجعل لها عَجِيجاً لأنه قال : « كأنّ عَجِيجَهُنّ » . أبو عمرو : « استَباءتْ » ، أى جاءت عند الليل .

٥ كأنَّ القومَ إذْ دارتْ رَحَاهُمْ هُدُوءاً تحتَ أقمرَ ذى جُنُوبِ

« أقمرُ » ، سحابٌ أبيضُ ، يقال : « قد اقمارَّت » « ذى جُنُوبٍ » ، لأنه أمطرَ . شَبَّه الحَرْبَ به .[2] يقول : كأنهم أمطرَ عليهم الموتُ فقتلهم .

٦ هُدُوءاً تحتَ أقمرَ مُسْتَكِفٍّ يُضىء عُلاَلَةَ العَلَقِ الحَلِيبِ

أبو عمرو ، يقال : « كِفافٌ من صَبِير » ، أى سحابٌ عَظيم . و « العَلَقُ » ، الدَّمُ . « مُسْتَكِفٌّ » ، سحابٌ عظيمٌ له كِفافٌ مستديرٌ ككِفَافِ الحائطِ ، و « كِفافُ الشىء » ، آخرُه . « عُلالَةٌ » ، بَقِيَّةٌ . « حَلِيبٌ » ، طَرِىٌّ . يقول : إذا بَرَق ذلك الأقمرُ استبانَ فيه الدَّمُ ، وأنشد :

تَبَيَّنْ خَلِيلى هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارِقٍ يُضىء حَبِىَّ الزَّعفرانِ من الدَّمِ[3]

٧ فَلَمْ يَكُ ساعةً حتَّى تَرَكْنا سَبَاءَتَهُمْ كَبَلْقَعَةِ الغَرِيبِ

---

(١) فى الشرح المطبوع : « وجحرنا فيهم » .
(٢) فى المخطوطة : « شبه الجنوب به » .
(٣) أنا فى شك من قوله « حبى » فى هذا البيت .

« مَباءَتُهم » ، مَنزلُهم ، حيث يَبُوءون إليه . و « البَلْقَعَةُ » ، حيث يكون [العَزِيب].[1] و « العَزِيبُ » ، الذى يَعْزُب بإبله فى الكَلإِ ثم ينصرف ،[2] فلا يَبْقَى فى بَلْقَعته شىءٌ إلاّ آثارٌ . أبو عمرو : « مباءَتُهم » ، آثارُهم حيث يكون الماء.[3]

٨ فَلَوْلاَ أَوْبُ سَاقِى أُمِّ عَمْرٍو لَصِفْتُ بِحَرَّةِ ٱلْأَنَسِ ٱلحَرِيبِ

« لَصِفْتُ » ، من « الصَّيف » : أى لكُنتُ أَحْرَبُ بأمِّ عمرو ، فأكونُ بمنزلةِ من حُرِبَ من هؤلاء . و « أَوْبُ ساقَيْهِ » ، رُجوعهما فى العَدْوِ .

٩ تُزَحْزِحُنِى قَوَائِمُ صَائِبَاتٌ خِلاَفَ ٱلوَقْعِ مُجْمَرَةُ ٱلْكُعُوبِ

« خِلاَفَ » ، بَعْدَ . « الوَقْعُ » ، العَدْوُ . « مُجْمَرَةٌ » ، مُجتمِعة مَعصوبة . « صائباتٌ » ، قاصِداتٌ . « الوقع » ، الشدُّ.[4] أبو عمرو : « مُجْمَرَةٌ » ، وَقَاحٌ .

١٠ كَأَنَّ زَوَاهِقَ ٱلْمِعْزَاءِ خَلْفِى زَوَاهِقُ حَنْظَلٍ بِلِوَى غُيُوبِ

« زَهَقَ » ، إذا تقدَّمتْ يدهُ فسَبَق . و « زَهَقَ » ، طاحَ . و « اللِّوَى » ، مُنْقَطَعُ الرملِ .

١١ فَلاَ وَٱللهِ لاَ يَنْجُو نَجَائِى غَدَاةَ ٱلْجَوْزِ أَصْحَمُ ذُو نُدُوبِ

« الجَوْز » ، جِبالُ ناحِيتِهم ، ويقال : « الجَوْزُ » ، الحِجازُ . « أَصْحَمُ » ، حمارٌ فيه سوادٌ وحُمرةٌ إلى الغُبْرة . « نُدُوبٌ » ، آثارُ عَضِّ الفُحولِ .

* * *

(١) الزيادة بين القوسين ، يدل عليها البيت نفسه .
(٢) « يعزب » ضبطت بكسر الزاى وضمها وعليها « معا » .
(٣) فى المطبوعة : « فناؤهم » ، مكان « آثارهم » .
(٤) فى المخطوطة : « الوقع ، الشك » ، وهو خطأ ظاهر .

٢

وقالت رَاثيةُ بنى حَبيبٍ تَرْثِي مَن قُتِل من قومها . وقال أبوعمرو : بل هي لِرَجُل من بنى ظَفَرٍ ، لم يُسَمّه :

١ أَلاَ يَاعَيْنُ بَكِّى وَاْسْتَجِمّى شُؤُونَ الرَّأْسِ رَجْلَ بَنِى حَبِيبِ

« استجِمّى شُؤُونَ الرأسِ » ، خذى بِجَمّتِها فاُبكِي به . [1] أبوعمرو : « استَجِمّى » ، [2] أى دَعِيها « تَجِمُّ » ، [3] أى تمتلىء ، ثم استَدِرِّيها ، اجمَعِى الماء . و « الرَّجْل » ، الرجّالة .

٢ مَطَاعِيمٌ إِذَا قَحَطَتْ جُمَادَى وَمَسَّاحُو الْمَغَائِظِ بِالْجُنُوبِ

« قَحطَ الزمانُ يَقْحَطُ » ، و « أَقْحَطَ » . « مَسّاحُو المَغائظِ » ، من الغيظ ، أى يَفرُكونه بِجُنوبهم ، هُمْ حُلَماء . [4] قال : وَصفهم بالحِلْم ، يقال : « مَسَحتُ غَيْظَ فلانٍ بِجَنبِي » ، إذا حَلُمْتَ عنه .

• • •

تَمّ اليومُ والشّعْرُ ،
وللّه الحمدُ والمِنّة

• • •

---

(١) « فى المخطوطة : « خذى بجمتها » .
(٢) « استجمى » ليست فى المخطوطة .
(٣) فى المخطوطة : « تَجُمُّ » بالفتح .
(٤) فى المخطوطة : « بِجُنُوبِهِم حِلمًا » .

٣١

شِعْرُ أَبِي المُوَرِّقِ، وَرَجُلٍ آخَرَ مِنْ هُذَيْل

بسم الله الرحمن الرحيم

شِعْرُ أَبِي المُوَرِّقِ ، وَرَجُلٍ آخَرَ مِنْ هُذَيْلٍ

١

يَوْمُ المُغَمَّسِ

حدّثنا أبو سعيد قال،[١] قال الجُمَحيّ : كان من حديث رَجُلين من بنى لِحْيانَ من هُذيلٍ ، من أخوالِ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم قُصْرةً ،[٢] جُنَيْدبٌ وأبو المُوَرِّق ، وكانا يَسْكُنانِ سَرِفًا والحَرَمَ لايخرجان منه . ثم إن أبا المُوَرِّق أحسّ من بنى لَيْث ابن بَكْر تنكُّراً أو غدراً ، فقال لأخيه جُنَيْدِبٍ : أخرجْ بنا مِن وسَط بنى بَكْر ، فإنّى واللهِ لقد رأيتُ شأنَ قومٍ يُريدون بنا غدْراً . فقال جُنيدبٌ : والله ما علينا من بأسٍ ، وإنّا لَفِى الحَرَم ، وما أنا بخارج منه . قال : لكنّى والله لا فارقتُه عجِلاً ،[٣] ولأذهبَنَّ إلى قومى . فخرج أبو المورّق إلى قومه ، وقعد جُنَيْدِبٌ جاراً لدارٍ من بنى لَيْثٍ ، يقال لهم بنوشِجْع بن عامر بن لَيْث. ثم إن غَيْثاً وَقَعَ المُغَمَّسَ وراء الحَرَمِ بأميال ، فقالوا لجُنَيْدبٍ: اخرج معنا إلى هذا الغَيْثِ . فقال : والله إنى لأكره أن أخرُجَ من الحَرَم ، وأخشى أن أُغَرَّ ، وليس مَعى أحدٌ من قومى . فقالوا : أمعنا تخافُ ؟ والله ماعليك مِنّا بأسٌ ما بقى منّا أحدٌ . فخرج معهم حتى دخل المُغَمَّس ، فأغاروا عليه فقتلوه وأخذوا مالَه ، فبلغ ذلك أبا المُوَرِّق ، فقال أبو المُوَرِّق اللِّحيانِيُّ :

---

(١) ليس فى البقية .

(٢) يقال : « هو ابن عمّى ، أو ابن خالى ، قُصْرةً » ، إذا كان دانى النَّسب .

(٣) فى البقية : « عَجِلاً » .

١ أَلاَ يا مَنيَّ لِمْ غَرَرْتِ جُنَيْدِبًا وَأَخْلَلْتِهِ عَلَى لَئِيمٍ مُذَمَّمِ

أراد : يا مَنِيَّةُ ، فرخم . « لئيمٌ » ، يعنى الرجُلَ الذى كان فى جِواره.[1]
أبو عمرو : « أَلاَ يا مَنَايَا لِمْ » .

٢ وَجَنَّبْتِهِ كَلْبًا وَكَعْبَ بْنَ عَامِرٍ وَحَلَّ عَلَى بَادِى ٱلْمَفَاقِرِ مُعْـدِمِ

« كَلْبٌ » و « كَعْبُ بْنُ عامر » ، من كنانة . « المَفاقر » ، جمع « فَقْرٍ » ، على غير قياسٍ . [« مُعْدِمٌ »] ، فقير .[2] « حَلَّ » ، نزلَ ، على رَجُلٍ فقيرٍ .

٣ لَعَمْرُكَ مَا جَاوَرْتَ فِى رَهْطِ مَعْبَدِ بْـــنِ صَخْرٍ وَلاَ جَاوَرْتَ رَهْطَ ٱبْنِ جُعْشُمِ

« مَعْبَدُ بْنُ صَخر » ، من بنى ضَمْرةَ ، من كِنانة . و « ابن جُعْشُم » ، من بنى مُدْلِجٍ ، مِن كِنانة أيضاً .

٤ وَلٰـكِنْ بَنِى السَّكْرَانِ أَوْ لاَدَ جَثْلَةٍ تَعُودُ لِمَا أَلْقَتْ مِنَ السَّهِ فِى الفَمِ

و « من السَّتِ بالفمِ » . ويروى : « خَثْلَةٍ » ، أى عظيمة البطنِ .[3] ويقال إن أمّه كان يقال لها « جَثْلَة » . و « السَّهُ » ، بالهاء الأصلية ، وهاء التأنيث . يقول : ولـكن جاوَرْتَ بنى السَّـكْرانِ . أبو عمرو : « جَثْلَةٌ » ، أَمَةٌ ، يقال للأَمَةِ « جَثْلَةٌ » .

* * *

(١) فى المطبوعة : « الذى قُتِلَ فى جواره » .
(٢) هذه العبارة ليست فى المطبوعة . وفى المخطوطة : « على غير قياس فقير » ، والزيادة بين القوسين منى .
(٣) فى المخطوطة : « خَثْلَة أى عظيمةُ البطن » ، ولم تضبط فى الشرح المطبوع .

قال الأصمعي : كان أبو المُوَرِّق وصاحبٌ له أنتجعا سَرِفاً ، ثم أخصبَتْ بلادُهما ، فمضى أبو المُوَرِّق إلى بَلَدِه ، وأقام الآخرُ بِسَرِفٍ ، فأتاه رجُلانِ من بَكْرٍ ، ثم من بني أشجع ، [1] ينزلانِ المُغَمَّسَ ، فقالا له : عَلَامَ تقيمُ هاهنا وحدَك ؟ انطلقْ معنا إلى منزلنا من المُغَمَّسِ فإنه مُخصِبٌ . فانطلق معهما ، وإنهما لمّا قَدِمَا المغمَّسَ قتلاه وأخذَا مالَهُ ، فقال أبو المُوَرِّق :

١ تَرَكْتُ ٱلعَادَ مَقْلِيَّـــا ذَمِيماً إلى سَرِفٍ وَأَجْدَدْتُ ٱلنِّهَابَا[2]

« عادٌ » بلدٌ . « أجْدَدْتُ » و « جَدَدْتُ » ، « جَدَّ » و « أجَدَّ » .

٢ وَكُنْتُ إذَا سَلَكْتُ نِجَادَ أَرْضٍ رَأَيْتُ عَلَى مَرَاقِبِهَـــا ٱلذِّئَابَا

« النِّجادُ » ، ما غَلُظَ من الأرض . و « مَرَاقِبُها » ، أعلامٌ تقوم فوقَها الحُرَّاسُ . ويروى : « نِجادَ نَشْمٍ » ، [3] وهو موضعٌ .

٣ إذَا نَزَلَتْ بَنُو لَيْثٍ عُكَاظًا رَأَيْتَ عَلَى رُؤُوسِهِمِ ٱلغُرَابَا

« بنو لَيْثٍ » ، من كِنانة . « كأنّ على رؤوسهم الغُرابَ » ، من سكونهم ، لذُلِّهم واستحيائهم من غَدْرِهم ، من قولك : « كأنّ الطيرَ على رأسِه » .

٤ غَدَرْتُمْ غَدْرَةً فَضَحَتْ أَبَاكُمْ وَثَبَّتَتِ ٱلمُغَمَّسَ وَٱلظِّرَابَا

« المُغَمَّس » مَوضعٌ بمكة . [4] و « الظِّرَبُ » أصغرُ الجبال .

---

(١) كذا : والصواب « شِجْع » ، انظر مقدمة يوم المغمس : ٧٧٧ ، وانظر البيت ٨ في قصيدة حسان ص : ٧٨١ الآتية .
(٢) « العاد » و « العاذ » معجم البلدان (عاذ) ، وجاء في اللسان (عوذ) « العاذ » .
(٣) في تعليقات البقية وشرحها « المطبوع : « بَشْمٍ »
(٤) في المطبوع : « مكان بمكة » .

٥ وَلَوْ جَاوَزْتُمُوهُ فِي هُذَيْلٍ لَرَدَّكُمُ وَأُمَّكُمُ الْعُنَابَا

« العُنَابُ » ، البَظْراء . يقال « أمَةٌ عُنابٌ » ،[1] ويقال : « العُنابِ » ، اسمُها .

* * *

٣

فبلغ ذلك حسّانَ بنَ ثابت بن المُنذِر بن حَرَام ، فقال يذكر ذلك فى قصيدةٍ هجَا فيها رَجُلاً من أشراف بنى بَكْرٍ يومَ أُحُدٍ ، وهى :[2]

١ لَحَى اللهُ قَوْمًا لَمْ تَدَعْ مِنْ سَرَاتِهِمْ لَهُمْ أَحَدًا يَنْدُوهُمُ غَيْرَ نَاقِبِ[3]

« يَندُوهُم » ، يجلس إليهم فى ناديهم . و « نَاقِب » ، رَجُلٌ .

٢ أَلَحْيَ جَارٍ مَاتَ بِالْأَمْسِ نَوْفَلٌ مَتَى كُنْتَ مِفْلَاحًا عَدُوَّ الْحَقَائِبِ[4]

أى إنك تَسْرِق الحقائبَ ، يَشْتِمهُ ، يقول : كأنّك لَحْىُ جارٍ .

٣ إِذَا عَضَلٌ سِيقَتْ إِلَيْنَا كَأَنَّهُمْ جِدَايَةُ شِرْكٍ مُعْلَمَاتُ الْحَوَاجِبِ

« جَدْىٌ » و « أجْدٍ » و « جِدَايَةٌ » . و « شِرْكٌ » . أى مُقْتَسَمَةٌ .

٤ أَقَمْنَا لَهُمْ ضَرْبًا أَلِيمًا مُنَكِّلًا وَحُزْنَاهُمُ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

---

(١) فى المخطوطة : « أنه عناب » ، وهو خطأ .
(٢) ديوان حسان بن ثابت : ٢٥ خمسة أبيات منها ، من الثالث إلى السابع .
(٣) فى المخطوطة « لم تدع » .
(٤) فى تعليقات البقية : « نوفلا » .

٥ فَلَوْلَا لِوَاءُ ٱلْحَارِثِيَّةِ أَصْبَحُوا ... يُبَاعُونَ فِي ٱلْأَسْوَاقِ بَيْعَ ٱلْجَلَائِبِ

« الحَارِثِيَّةُ » ، امرأة من كِنانةَ أَخذَتِ اللِّواءَ ، يومَ أُحُدٍ ، بعد قَتْلِ أَهلِهِ.
« الجلائِبُ » ، ما يُجْلَبُ ، واحدُها « جَلُوبَةٌ » .

٦ يَعَضُّونَ أَرْصَافَ ٱلسِّهَامِ كَأَنَّهُمْ ... إِذَا هَبَطُوا سَهْلًا وِبَارُ ٱلسَّوَارِبِ

« الرِّصَافُ » ، العَقَبُ الذى على طَرَفِ السَّهمِ . و « السَّوارِبُ » ، الخارِجَةُ التى تَسْرُبُ .

٧ يُفَجِّي حُمَامَ ٱلنَّاسِ عَنَّا كَأَنَّمَا ... يُفَجِّيهِمِ حَمٌّ مِنَ ٱلنَّارِ ثَاقِبُ

« يُفَجِّي » ، يَدفَع ، « فَجَّيْتُه » ، دَفَعتُه .

٨ أَلَمْ يُلْهِ خُصْيُ ٱلطَّابِخِيِّ وَأَيْرُهُ ... بَنِي شِجْعٍ عَنَّا رُؤُوسَ ٱلثَّعَالِبِ[1]

« الطَّابِخِيُّ » ، رجل كان جاراً لهم فذبحوه وأكلوه . أراد : كأنهم رؤوسُ الثَّعالبِ .

٩ كَأَنَّ خُصَى ٱلْجِيرَانِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ ... بِأَيْدِي عَذَارِيهِمْ رُؤُوسُ ٱلْأَرَانِبِ

١٠ فَوَ ٱللهِ لَوْلَا أَنَّ غَيْرِي وَلِيُّهُ ... وَأَنَّ ٱحْتِفَالَ ٱلْقَوْلِ عِنْدَ ٱلْأَقَارِبِ

« احتفالٌ » ، اجتماعٌ . يقول : هم أصحابُهُ الذين يَنبغِي لهم أن يحتفِلُوا .

١١ لَحَلَّيْتُهُمْ طَوْقَ ٱلْحَمَامَةِ إِذْ أَتَوْا ... بِزَبَّاءَ قَدْ طَمَّتْ مِيَاهَ ٱلْمَنَاقِبِ

« طَمَّتْ » ، عَلَتْ كلَّ شيء . « زبَّاء » ، داهِيَةٌ .

• • •

(١) فى المخطوطة : « ألم يُلْهِ خُصْيَ » ولعل صوابها « خُصْيَا » .

٤

وقال عبّاس بن مِرْداس ، وأخوالُه بنو لِحْيان :

١ لاَ تَأْمَنَنْ بِالعَادِ وَالْخِلْفِ بَعْدَهَا جِوَارَ أُنَاسٍ يَنْتَنُونَ الْحصَائِرَا

« الحصائرُ » ، خَصاصِيفُ تُبنى ، واحدها « حَصِيرٌ » ، وهى بَوارِىُّ من خُوصٍ تُعْمَل بالحجازِ .[1]

٢ أَجَلَّتَنَا لِحْيَانَ ثُمَّ تَرَكْتَنَا بِمَرَّ وَأَمْلاَحٍ تُضِىءُ الظَّوَاهِرَا

« أَجَلَّتنا » ، أى عَمَّمْتَنَا ، وهو استفهام .

٣ فَجَلَّتَنَا خُصْيَىْ جُنَادَةَ غُدْوَةً وَأَبْقَيْتَ مَا أَنْدَى حُلَيْسًا وَجَابِرَا[2]

«أندَى» ، أخزَى ، و « الْمُنْدِيَةُ » ، الداهيةُ ، والفاضحةُ أيضاً ، و «الْمُنْدِيات»، الْمخزِيات . و « حُلَيْسٌ » ، و « جَابِرٌ » ، أخَوَان .

* * *

---

(١) فى الشرح المطبوع : « وهو بوار من خوص » .

(٢) فى تعليقات البقية : « جُذَادة غُذْرَةً » .

٥

فأجابه رجلٌ من بني لِحْيانَ :

١ جزَى اللهُ عبَّاسًا على نأيِ دارِهِ ... عُقوقًا كحَرِّ النَّارِ يأتِي المَاشِرَا

٢ فوَاللهِ لَوْلا أنْ يُقالَ ابْنُ أختِهِ ... لَقَرَّتُهُ إنِّي أُصِيبُ المَفاقِرَا

« قَرَّ أنفَ البعيرِ » ، إذا حزَّه ، يريد : قَرَّتُه بالهجاء . أبو عمرو : «فَقَّرْتُهُ»، ذكرتُ عيوبَه ، أي أبحثُ عن نَسَبِه .

٣ فِدًى لأبي ضَبٍّ تِلادِي فإنّنا ... تَكَلْنَا عليه داخِلًا وَمُجاهِرَا

يريد : اتَّكَلْنا . « تَكَل يَتْكِلُ » . « داخِلاً ومُجاهِرًا » ، سرًّا وعلانيةً .

٤ ومَطعَنِهِ بالسَّيفِ أحشاءَ مالِكٍ ... بِما كانَ مَنِّي أوْرَدُوهُ الجَرائِرا[٢]

« بِمَا » ، جزَاءً . وقوله : « بما » ، أي بالذي .

* * *

تمَّ اليومُ وتمَّ شِعرُها

بحمدِ اللهِ ومَنِّه

* * *

---

(١) في المخطوطة : « أبحثُ عن نسبه » .

(٢) في المخطوطة : « بما كان مِنًّا » .

٣٢

شِعرُ أبي الرَّعّاسِ

شِعْرُ أَبِي ٱلرَّقَّاس

١

حدثنا أبو سعيد قال : قال أبو الرَّعَّاسِ الصَّاهِلِيُّ ، وأقبلَ يومَ الفتحِ فتحِ مكَّةَ يُريد نَصْرَ قُريشٍ وبنى بَكْرٍ ويطلُب الغنائمَ ، وقد قال لامرأته : آتيك بخادمٍ وأحَلِّيك من غنائم أصحابِ محمّدٍ ! وهُمْ على السُّوَيْداء والخَنْدَمة والحِبْس * حاشية : قال : لا أعرف الحِبْسَ ، ولكن الحَبَشِيّ ، بحِذاء الخَنْدَمة *[1] فلَمْ يَفْجَأْهُ إلاّ أصحابُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يَطردون المشركين ، فأقبل فارًّا حتى قَدِمَ على أهلِه ، فلامتْه امرأتُه وعيّرَتْه ، وقالت له : شاهَ الوَجْهُ ، أي قَبُحَ ، أخَذلتَ قومَك ؟ فقال يعتذر إليها :

١ إنَّكِ لَوْ أَبْصَرْتِنا بِالخَنْدَمَهْ

٢ إذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ

ويروى : « لو شَهِدْتِنا » و « لو رأيتِنا » . « صفوان بن أميّة بن خَلَفٍ الجمحيّ » ، و « عِكرمة بنُ أبي جَهْلٍ » .

٣ وَأَبُو يَزِيدَ قَائِمٌ كَالْمُؤْتَمَه[2]

٤ وَٱسْتَقْبَلَتْهُمْ بِالسُّيُوفِ ٱلْمُسْلِمَهْ

---

(١) هذه الحاشية فى المخطوطة وحدها ، و « الحبشى » ، هكذا ضبطه بفتح الحاء والباء .

(٢) فى المخطوطة إلى جوار : « وأبو يزيد » بقطع الهمزة : « كذا رواه » . أما فى البقية فبهمزة وصل .

ويروى : « وَأَدْرَكْنَنا » . « أبو يزيد » ، سُهَيلُ بن عَمْرو . « المُؤْتِمَةُ » ، أمُّ اليتيم ، « أُوتِمَتْ » فهي « مُؤْتَمَةٌ » و « أيْتَمَتْها أنتَ » .

٥ ضَرْبًا فَلاَ تَسْمَعُ إلاَّ غَمْغَمَهْ

٦ تَقْطَعُ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمْجُمَهْ[1]

« غمغمة » ، صَوْتٌ لا يُفْهم .

٧ لَهُمْ نَهِيتٌ خَلْفَنَا وَهَمْهَمَهْ[2]

٨ لَمْ تَنْطِقِ فِي اللَّوْمِ أدْنَى كَلِمَهْ

« النَّهِيتُ » ، صوتٌ يَخرجُ من الصَّدْرِ من غيظٍ وَرَبْوِ العَدْوِ . قال : « نَهِيتٌ » ، صَوْتٌ شَدِيدٌ .

* * *

تَمَّ شِعْرُ أبي الرَّقَّاسِ

* * *

« وَأبُو يزيد » . وفي البقية « كالمُؤْتِمَةْ » ، بصيغة اسم الفاعل، والشرح يؤيد ضبط النسخة المخطوطة ، وتعليقات البقية « كالمُوتَمَةْ » .

(١) البيت ساقط من المخطوطة التي اضطربت عند هذا الوضع .

(٢) في المخطوطة « خلفنا وغمغمة » ، وكذلك ما في تعليقات البقية .

٣٣

شِعْرُ سَلْمَى بْنِ الْمُقْعَدِ، وَشِعْرُ عَمْرِو بْنِ أَبِي جَمْرَةَ وَشِعْرُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، وَشِعْرُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرٍو

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبِهِ الثِّقَةُ

شِعْرُ سَلْمَى بْنِ الْمُقْعَدِ ، وَشِعْرُ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، وَشِعْرُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، وَشِعْرُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرٍو

١

يَوْمُ ذِى مَحَاطٍ ، عن الجمحيّ[1]

حدثنا أبو سعيد قال ، قال الجمحيُّ : خرجتْ غازيةٌ من بنى قُرَيمٍ يُريدون فَهْمًا ، حتى أصبحوا على ماء يقال له ذُو مَحَاطٍ ، من صَدْرِ اللَّيثِ .[2] وخرجت غازيةٌ من فَهْمٍ يريدون بنى صاهِلَةَ حتى طَلَعوا ذِى مَحَاطٍ ، فالتَقَوْا هم و بنو قُرَيمٍ ، وهم رَهْطُ تأبَّطَ شرًّا بنو عَدِىّ ، فقتلتهم بنو قُرَيمٍ فلم يُبْقُوا منهم غيرَ رَجُلٍ واحدٍ ، أَحَدِ بنى هِلالِ بنِ عَلْقَمَةَ ، أعجزَ عُرْيانًا . فقال فى ذلك سَلْمَى بن المُقْعَد القُرَمِىُّ :

١ أَفْلَتَ مِنَّا الْمَلْقَمِىُّ تَزَحُّفًا ... وَقَدْ خَفَقَتْ بِالظَّهْرِ وَاللَّمَّةِ الْيَدُ

٢ جَرِيضًا وَقَدْ أَلْقَى الرِّدَاءَ وَرَاءَهُ ... وَقَدْ نَدَرَ السَّيْفُ الَّذِى يَتَقَلَّدُ

٣ فَوَاللَّهِ لَوْلَا قَتْلُنَا مَنْ وَرَاءَهُ ... لَظَلَّتْ عَلَيْهِ أُمُّ شِبْلَيْنِ تَمْمَدُ

« تَمْمَدُ » ، تأكُل ، قد « مَمَدَتْ » ، أكلتْ .

---

(١) « عن الجمحىّ » ، ساقط من البقية .

(٢) فى تعليقات البقية : « حتى إذا أصبحوا » .

٤ لَظَلَّتْ عَلَيْهِ أُمُّ شِبْلٍ كَأَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْهُ فَلِيجٌ مُمَدَّدُ

« الفَلِيجُ » ، شُقَّة من شِقاقِ البيتِ . و « أمّ شِبْلٍ » ، أراد الضَّبُعَ ، وشبَّهها بالشُّقَّة لطولها وسَوَادِها .

٥ تَجَمْنَا عَلَيْهِمْ طَائِفَيْهِمْ بِغَارَةٍ هَزِيمٍ كَمَا أَنْقَارَ الْخِبَاءُ الْمُشَدَّدُ

« طَائِفَاهُم » ، ناحيتاهم . و « هَزِيمٌ » ، سريعةٌ . و « انْقَارَ » ، سَقَط .

٦ بِطَعْنٍ وَضَرْبٍ وَاعْتِنَاقٍ كَأَنَّمَا يَلُفُّهُمُ بَيْنَ الْحَمَائِطِ أَبْرَدُ[1]

« الحَمائِطُ » ، شجرٌ ، واحدتها « حَماطَةٌ » . و « أَبْرَد » ، سَحابٌ فيه بَرَدٌ ، يقال : « هذا غَيْثٌ أَبْرَدُ » ، أي فيه بَرَدٌ .

٧ تَنَاوَلَهُ عَمْرٌو وَأَرْخَيْتُ نَحْرَهُ بِنَافِذَةٍ مِنْهَا مُرِشٌّ وَمُعْنِدُ

« مُعْنِدٌ » ، ذاهبٌ ، يقال : « قد أَعْنَدَ الرجلُ » و « أَعْنَدَ الدمُ » ، أي ذَهَبَ .

* * *

(١) في هامش المخطوطة : « أَبْرُدُ » ، بضم الراء .

٢

وقال سَلْمى بن المُقْعَد ، يَهْجُو بنى عاتِرَةَ ،[1] عن أبي عمرو ، وأبى عبد الله ، والجمحيّ :

١ لَوْلاَ ٱتِّقاءُ ٱللهِ حِينَ ٱدَّخَلْتُمُ   لَكُمْ ضَرِطٌ بَيْنَ ٱلكُحَيْلِ وَجَهْوَرِ

« ٱدَّخَلْتُمُ » ، من « الدُّخول » . و « الكُحَيْلُ و « جَهْوَرُ » ، موضعان .

٢ لَأَرْسَلْتُ فِيكُمْ كُلَّ سِيدٍ سَمَيْدَعٍ   أَخِي ثِقَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرِ

٣ لِيُلْهِكُمُ عَنَّا ٱلتَّجَمُّرُ إِنَّنِي   أَرَاكُمْ قَوِيّاً أُولِعُوا بِالتَّجَمُّرِ

* * *

٣

وقال سَلْمَى بن المُقْعَد أيضاً ، وأوعده رجل من هُذَيْلٍ يقال له فُضَيْلَةَ ، وكانت قِرْدٌ قد قتلوا أخاً له يقال له فَضَالَةُ بنُ سُفيان عن أبى عمرو ، وأبى عبد الله ، والجمحيّ :

١ عَلَيْكَ ذَوِى فَضَالَةَ فَٱتْبِعْهُمْ   وَذَرْنِى إِنَّ قُرْبِى غَيْرُ مُخْلِى

يقول : عليك الّذين قتلوا فَضالة أخاك وذَرْنى . وقوله : « غير مُخْلِ » ، أى ليس بخالٍ لك ، أى معى من يمنعنى ، يقال : « قد أخلى لك » ، أمكنك .

٢ سَتَعْلَمُ يافُضَيْلُ إِذَا ٱلتَقَيْنَا   ذِرَاعَىْ هِرَّةٍ رُبِطَتْ بِحَبْلِ[2]

---

(١) فى المخطوطة : « عاثرة » .

(٢) فى تعليقات البقية : « إن التقينا »

« ذراعَىْ هِرّة » ، أراد : يا ذراعَىْ هرة ، على النداء ، وهو شَتْمٌ له ، يَصِفُه بالضَّعْف .

٣ فَلَسْتَ بِقَاتِلِي إنْ رُمْتَ قَتْلِي　　وَلاَ آدَتْكَ أُمُّكَ أُمُّ قَمْلِ

«آدتك»، أعانتك . و«أمّ قَمْلٍ» ، شَتْمٌ لها . وروى أبو عمرو :«ولوْ آدَتْكَ».

٤ وَقَالَ لَهُ ٱلنَّصِيحَةَ إنَّ عِنْدِي　　لَهُ مَثَلاً وَلَمَّا تَكْفَ تَبْلِي[1]

« قد كَفَأَتْ نَبْلُه » ، إذا تكسَّرَتْ وتفَلَّلَتْ .

* * *

٤

وقال سَلْمَى أيضاً ، عن أبى عمرو ، وأبى عبد الله ، والجمحىّ :

١ إذَا حُبِسَ ٱلذَّلاَّنُ فِى شَرِّ عِيشَةٍ　　كَبَدْتُ بِهَا لِمُسْتَنِسِّ ٱلأَرَاجِلِ[2]

« الذَّلاَّنُ » ، الأذلاَّء . و « مُسْتَنِسٌّ » ، كَهْلٌ قد أَسَنَّ . ويروى : « عَمَدْتُ بها لِمُسْتَبِين » .

٢ فَمَا إنْ لِقَوْمِي فِى لِقَائِيَ طُرْقَةٌ　　بِمُنْخَرَقِ ٱلْحَجْلاَءِ غَيْرَ ٱلْمَسَابِلِ[3]

---

(١) فى البقية : « تَكَفَّأ » ولا يستقيم بها الوزن ، وضبطت « وَلَمَّا تَكْفُ » بضم الفاء ، وفتحها هو الصواب . وهذا النص الذى ذكره السكرى فى « كفأت نبله » ، لم أجده فى كتب اللغة .

(٢) فى تعليقات البقية : « إذا حَبَسَ » ، و « عمدت بها » مكان « كبدت بها » .

(٣) فى تعليقات البقية : « بمنحرق » .

« طِرْقة » ، مَطْمَعٌ . و « الحجْلاء » ، وادٍ .

٣ فَيَوْمًا بِأذْنَابِ الدَّحُوضِ وَمَرَّةً   أُنَسِّهُـا فِي رَهْوِهِ وَالسَّوَائِلِ[1]

« الدَّحُوضُ » ، موضعٌ . و « أذنابُه » ، مآخيره . و « أُنَسِّئُها » ، أسُوقها ، يقال : « قد نَسَأْتُها على الطريق » ، أى سُقْتُها . و « الرَّهْوُ » ، المكان الظاهرُ من الأرض ، المرتفعُ . و « السَّوائل » ، جمع « مَسِيل » ،[2] وهو ماسال فيه الماء من الاوْدِيةِ .

• • •

٥

وقال سَلْمَى أيضاً ، عن أبي عمرو ، وأبي عبد الله ، والجُمَحيّ :

١ فَتَكْتُ بِمَعْزَى الجِنْثِمِيِّ وَلَمْ أَخِمْ   وَأَشْخَصْتُهُ عَنْهَا بِقَرْعِ المَعَابِلِ[3]

« الجِنْثِمِيُّ » من « جِنْثِمَة » ، بطنٍ من الأَزْد . « فَتَكْتُ بها » ،[4]

---

(١) فى تعليقات البقية : « فى زهوه » وفى المخطوطة : « ومَرَّةٍ » بالجر .

(٢) قال الأستاذ محمود محمد شاكر : جمع « مسيل » « مَسَايِلُ » ، وأما « السوائل » فقياسها أن تكون جمع « سائل » ، ولكن قال ابن برى عن ابن جنى : قد يجمع المصدر جمع اسم الفاعل ، لمشابهة له ، قال الأعشى :

فليتَكَ حال البحرُ دُونَكَ كُلُّه   وكنت لَقًى تجرى عليك السَّوائلُ

« السوائل » جمع « سَيْلٍ » ، فجمعه جمع « سائل » .

(٣) فى المخطوطة وتعليقات البقية : « فَتَلْتُ بِمِعْزَى »

(٤) فى المخطوطة هنا أيضا : « فَتَلْتُ بها » .

أخذتها. و «القرْع»، المُلْسُ. و «المَعابِلُ»، نِصالٌ عِراضٌ.

٦ وَقُلْتُ تَجَنَّبْهـــا قَرِيُّ فَإنَّنِي مُطَأْطِئُهَا فِي وَسْطِ عِزِّ الصَّوَاهِلِ

«قَرِيٌّ»، اسم رجل. و «مَطَأْطِئُها»، أهبطُها.

* * *

٦

يَوْمُ حَلْيَةَ

عن الجمحىّ

حَدَّثنا أبو سَعيد قال: كان من شأن بنى صاهلةَ: أنه غزا منهم سبعةُ نَفَرٍ يُريدون حَيًّا من الأزْدِ بِحَلْيَةَ، يقال لهم «ثَابِرٌ»، حتى قدموا، فقتلتْهم ثَابِرٌ إلاَّ رجُلاً منهم واحداً، أنفَلَتَ، أحدُ بنى مِلاَصٍ، فبلغ ذلك بنى صاهلةَ وهم بنخلَةَ، فغضِب سَلْمَى ابن المُقْعَد، وحلَف لا يَمَسُّ رأسَه غِسْلٌ ولا دُهْنٌ حتى يَقْتُلَ بهم، فغزَاهم ببنى صاهلةَ فوجدهم بِحَلْيَةَ، فصبَّحَهم وأباحُوا ديارَهم، فقال فى ذلك سَلْمَى بن المُقْعَد:

١ رِجَالُ بَنِي زُبَيْـــدٍ غَيَّبَتْهُمْ جِبَالُ أُمُولَ لاَ سُقِيَتْ أُمُولُ[1]

«أُمُولُ»، «زُبَيْد» موضعٌ. بن حَارِثَةَ بن مَخْزُومِ بن صاهلةَ».

* * *

(١) فى المخطوطة: «أمول» بالضم وكذلك فى الشرح. وفى البقية «أُمول»، وانظر معجم البلدان ومعجم ما استعجم «أُمول».

٧

وقال في ذلك سَلْمَى بن المُقْعَد، عن أبي عَمْرو:

١ إنَّا نَزَعْنَا مِنْ مَجَالِسِ نَخْلَةٍ فَنُجِيزُ مِنْ خُثُنٍ بَيَاضَ أَلَمْلَمَا

« نَزَعنا » ، جِئنا . و « نُجِيزُ » ، نَمُرُّ.[1] و « أَلَمْلَمُ » ، موضعٌ يقال له : « يَلَمْلَمُ » ، و « أَلَمْلَمُ » .

٢ لاَ نَبْتَغِي إلاَّ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ يُتِرُّ إذَا يُصِيبُ الْمَعْظَمَا

« لاَ نَبْتغي » ، لانَطلُبُ ، إلاَّ بكلِّ مُهنَّد . و « يُتِرُّ » ، يَقْطع . و « المَعْظَم » ، أغلَظُه ، مثلُ العُنُقِ والفَخِذ والسَّاق .

٣ لَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهُمْ أَثْأَرُنَا قُلْنَا وَشَمْسٍ لَنَخْضِبَنَّهُمُ دَمَا[2]

٤ نَرْمِي وَنَطْعُنُهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَدْعُو رِيَاحًا وَسْطَهُمْ وَالتَّوْأَمَا

أيْ على أيِّ حالٍ كانت . « رِياحٌ » و « تَوْأَمٌ » ، رجُلانِ .

٥ وَالأَقْرَمَانِ وَعَامِرٌ مَا عَامِرٌ كَأُسُودِ حَاذَةَ يَنْتَفِينَ الْمَرْزِمَا[3]

« الأَقْرَمان » ، رَفعٌ على الابتداء و « المَرْزِم » ، الأَخْذُ ،[4] أي ينتفين،

---

(١) يقال : « مَرَّه ، ومَرَّ به » ، جاز عليه .

(٢) ضبطت « شمس » بفتح الشين وكسرها وعليها « معا » ، وبجوارها : « شَمْسٍ » ، صَنَمٌ .

(٣) في المخطوطة : « كأسود خادة » .

(٤) في المخطوطة هنا : « المَرْزَمُ » بفتح الزاي .

أن يأخذن ، « رَزَم به » ، إذا أخذ .(١)

٦ وَيْلِمِّ سَـاعِدةَ بْنِ زَيْدٍ عَادِيًا   بِالجِزْعِ إِنْ ثَارَ الغُبَارُ وَصَمَّمَا(٢)

٧ لَمَّا رَأَى أَنْ طَرَّبُوا مِنْ سَـاعَةٍ   أَلْوَى بِرَيْعَانِ العَدِيِّ وَأَجْذَمَا

« طَرَّبُوا » ، صاحوا . « من ساعَةٍ » ، أى من بُعْدِ ساعةٍ . « أَلْوَى » ، أشار إليهم بِثَوْبه أو بسيفه . و « العَدِيُّ » ، الحاملة الذين يَعْدُون على أرجلهم يُغِيرون . و « رَيْعَانُهُم» ، أوَّلُهم . و « أَجْذَمَ » ، ذهَبَ .

* * *

(١) فى المطبوعة : « رُزِم . . . أُخِذ » ، بالبناء للمجهول .

(٢) ضبطت « ويلم » فى البقية بضم اللام وكسرها . وفى المطبوعة : « إذ ثار » ، وفى تعليقاتها : « إن ثار » .

وقال فى ذلك اليوم رجلٌ من ثَابرٍ يقال له الحشر، قُتِلَ أبنانِ له فى المَعْرَكة ، عن الجُمَحِيّ :

١ فيَا عَجَبًا مِنكُمْ تَمِيمُ وَدَارُكُمْ بَعِيــدٌ بِجَنْبَىْ نَخْلَةٍ فَالمَنَاقِبِ

٢ غَزَوْتُمْ عَلَى أَيْنٍ وبُعْدٍ وَشُقَّــةٍ فَأُوقِيتُمُ مِنَّــا جَزَاءَ ٱلْمُعَاقِبِ

« الأَيْنُ » ، الإعياء . وقوله : « فَأُوفِيتُمْ » ، يدعو عليهم بأن يُجْزَوْا جزاء المُعاقِب ، الذى يُعاقِب ، من « المعاقبة » .

٣ تَنَاوَلَنِى عَمْرٌو بِسُرْبَةِ رَجْلَةٍ عَلَى كِبَرٍ مِنْهُ وَشَيْبِ ٱلذَّوَائِبِ

« عَمرو بن الحارث بن تَمِيم » . و « سُرْبَةٌ » ، جماعةٌ من الرجال .

٤ تَقُولُ هُذَيْلٌ لاَغَزَاوَةَ عِندَهُ بَلَى غَزَوَاتٌ بَيْنَهُنَّ تَوَائِبُ[1]

« غَزَاوَةٌ » ، من « الغَزْوِ » . أى تقول : ليس عنده غَزْوٌ .

٥ غَدَاةَ أَقُولُ أَعْدِلْ جُنَيْدِبُ جُنْدُبًا وَحَيٍّ عَدَلْنَاهُ فِدًى لَكَ صَاحِبُ

« وحَيٍّ » ، خفضه على معنى « ورُبّ حَيٍّ » . ويُرْوَى : « صاحبى »[2].

• • •

(١) فيه إقواء هو وتاليه .

(٢) فى المخطوطة : « فيرْوَى : صاحبى » .

٩

وقال عَمرو بنُ أبي بَجْرة ، أخو بني قُرَيْم ، في ذلك :

١ بَلِّغُوا قَوْمَنَا ٱلصَّوَاهِلَ أَنَّا ... قَدْ نَبَذْنَا بِحَلْيَةَ ٱلأَوْزَارَا

« الأَوْزَارُ » ، ما يَحْمِلون ، وهي « الأَزْفَارُ » ، يقال : « جاء يَحْمِل وِزْرَهُ ، وزِفْرَهُ » .

٢ حِينَ لاَ تَنْظُرُ ٱلبَطِيءَ وَلٰكِنْ ... طَارَ فِي حَبْلِ لاَحِقٍ مَا طَارَا

« تَنظُر » ، تَنتظِر . و « طار » ، أي صار ، وقيل : قَتَلَ مَنْ قَتَل .

* * *

١٠

يَوْمُ ٱلعَوْصَاء ، وَيَوْمُ ٱلرَّحَى

عن ٱلجُمَحِيّ

حدثنا أبو سعيد قال: كان من حديث عمرو بن قَيْسٍ المَخزوميّ، أحد بني شَمْخٍ ، رَهْطِ عبد الله بن مسعود رحمة الله عليه ،[1] وهم يومئذ حُلَفاءُ لبني قُرَيم بن صاهلة ، أنّها كانت خَلِيَّةَ إبلِهِ ــ و « الخلية » ، التي عُطِفَتْ على ولد غيرها ، يَستَخْلِيها الرّاعِي فيَحْلُبُها لنفسه ــ[2] وأسْمُها « الجَنُوبُ » ، هامِلَةً بِشُعْبَةٍ من مِيهَى ،[3] اسْمِ ماء ،[4] يقال لها

(١) ليس في البقية .
(٢) « إبله » ليست في المخطوطة ، وقوله : « والخلية التي . . . » ، ليس في البقية .
(٣) في المخطوطة « بسعبة » ، مهملة السين .
(٤) « اسم ماء » ، ليس في المطبوع .

العَوْصَاء ، وكان رَجلٌ من بنى قرَيم، أسمه ساعِدةُ بن عَمْرو ، وأخُوه عازِبَيْن فى غَنمٍ لَهُما ، فبيناً هُما مُريحان غنَمَهما فى ظُلْمةٍ ، سَمِعا خَشْفاً فى صَرِيمَةٍ مُلْتَفَّةِ العِضاهِ عندَهُما،[1] فظَنّا أنه رجلٌ يُرِيدُهما، فقام ساعدةُ فرمَى بَسَهْمٍ حيث سَمِع الحِسّ، فلم يسمعْ إلاّ رَغْوَةَ بَعِيرٍ ، فإذا هى ناقةُ عمرِو بن قيس ، فَندِم وساءه ذلك ، فغضب عمرو بن قيسٍ فقال فى ذلك :

١ أَصَابَكَ لَيْلَةَ ٱلعَوْصَاءِ عَمْـداً   بِسَهْمِ ٱللَّيْلِ سَاعِدَةُ بْنُ عَمْرِو
٢ فَلَمْ تَقْتُلْ بِهَا ثَأْراً وَلٰكِنْ   لِمَوْلاَكُمْ أَخِى ثِقَةٍ وَنَصْرِ
٣ أَجِنِّى كُلَّمَا ذُكِرَتْ قُرَيْمٌ   أَبِيتُ كَأَنَّنِى أُكْوَى بِجَمْرِ

قوله : « أَجِنّى » ، أراد : مِنْ أَجْلِ أنّى ، وكلة يقولونها : « لا جِنَّ بِكَ » ، أى أدْرِكْ ما أردْتَ . وقيل : لا خَفاءَ به ، أى هو ظاهر . وقيل : لا خَفاء بما تُرِيد .

* * *

١١

فأجابه ساعدةُ بنُ عمرٍو فقال ،[2] عن الجُمَحىّ :

١ أَلاَ إِنَّا سَنَعْقِـــــلُ أُمَّ جَفْرٍ   شَيَـــاهاً بَيْنَ حَائِرَةٍ وَجَفْرِ

« أُمّ جَفْرٍ » ، يعنى ناقته . و « حائرةٌ » ، شاة مهزولة ، « حارَتْ تَحارُ » . و « الجَفْرُ » ، الجَدْىُ ، جمعه « جِفارٌ ، وجُفُورٌ » .

٢ فَزِلْتَ تُحَمَّلُ ٱلمَوْصُولَ حَتَّى   تَنِيكَ مِنَ ٱلكَنَائِنِ رَابَ عَشْرِ[3]

« رابَ عَشْرٍ » ، قَدْرَ عَشْرٍ ، مثلُ قوله : « قابَ » و «الموصولُ» ، السّيف .

* * *

(١) فى هامش المخطوطة : « حاشية : خَشَفَ يَخْشِفُ إذا دَخَل فى الشّجر . والصَّرِيمة ، الشجر . تمّتْ » .

(٢) « فقال » ساقطة من المخطوطة .

(٣) « تحمل » ضبطت فى البقية بتشديد الدال مفتوحة ومكسورة .

١٢

فطار بينهما هجاء ، حتى نال هجاؤُهما بنى قُرَيْمٍ عامَّةً ، فغضبت بنو قُرَيْمٍ ، فردُّوهم إلى بنى مخزوم . فقال فى ذلك سَلْمَى بن المُقْعَد :

١ أَلاَ أَبْلِـغْ لَدَيْكَ بَنِي زُبَيْدٍ فَدُونَكُمُ بَنِي شَمْخٍ ٱلضَّلاَلِ
٢ أَتَوْنَا يَبْتَغُونَ وَلَاءَ حِلْفٍ فَأَلْفَيْنَاهُمُ شَرَّ ٱلْمَـــــوَالِي

يريد : أتونا يُريدون أموالَنا .

* * *

١٣

فرجعتْ بنو شَمْخٍ فى قَوْمِهم ،[1] فبينا عمرو بن قيس يُطعِمُ لِقاحًا له رَذَايَا مِنْ سَيالَةٍ بِنَجْدٍ من جانبِ الرَّحَى ،[2] وجَدَه قومٌ من بنى زُلَيْفَةَ كانوا يطلبون وِترًا فى بنى شَمْخٍ فقتلوه ،[3] فرجعوا يَرْتَجِزُون :

١ أَبْلِـغْ أَبَا نَصْرٍ وَأَبْلِـغْ نَصْرَا أَعْنِي أَبَا ٱلطَّمَّاحِ قَوْلاً شَزْرَا
٣ أَنَّا قَتَلْنَا بِأَخِينَـــــا عَمْرَا نَنْقِلُ فِيهِ جَفْرَةً أَوْ جَفْرَا
٥ أَوْ نَسْلُكُ ٱلْقَوْمَ طَرِيقًا وَعْرَا[4]

« الجَفْرَةُ » العَناقُ ، و « الجَفْرَة » ، الجَدْى ، وهما لاتجوزانِ فى العَقْلِ ، فإمّا أن يكون قَلَّلَ أمرَه ، أو يكون ٱستعاره الإبل .

* * *

تمَّ ٱلْيَـــوْمُ ، آخِرُ أَشْعَارِهِم

---

(١) فى تعليقات البقية : « إلى قومهم » .

(٢) فى تعليقات البقية : « من شجر » .

(٣) فى تعليقات البقية : « وجده نَفرٌ من بنى زليفة ... » .

(٤) فى تعليقات البقية : « أو نُسْلِكُ » .

٣٤

شِعرُ غاسِل بْن غُزَيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

شِعْرُ غَاسِل بن غُزَيَّةَ

١

يَوْمُ بِيَات
وَيَوْمُ الأَطْرَافِ[1]

حدثنا أبو سعيد قال ، قال الجمحي : كان من حديث قَوْمٍ من بنى معاوية بن تميم ابن سعد بن هُذَيل ، فيهم غاسلُ بن غُزَيَّةَ الجُرَبِيُّ ، أنهم خرجوا يريدُون فَهْمًا ، فَسلكوا النَّجْدِيَّة ، حتى إذا بلغوا السَّرَاةَ لقيهم رجلٌ منهم فقال : أين تريدون ؟ قالوا : نريد فَهْمًا بالَّليث . قال : أفلاَ أدُلُّكم أخْمَرَ دَاراً من فَهْمٍ ؟[2] هذه بنو خَوْفٍ ، بَطْنٌ من فَهْم ، عندكم بِنِيَاتٍ . فانْصَبُّوا بالكُدَى ، فَبَيَّتوا بنى خَوْفٍ بين الأَطْرَافِ ، ثم انحَرَفوا آخِرَ الليل ، وقال رجل منهم : أيها القوم ،[3] ارْجِعوا طريقَكم التى جئتُمْ فيها . فخَرجوا فَسَلكوا فى شِعْبٍ من ظَهْرِ الفَرْعِ ،[4] يقال له دَرَادِرُ ، حتى نَدَروا ذَنَبَ كَرَاثٍ ، فَسَلكوا ذا السَّمُرَةِ حتى قَدِموا لِدَارٍ من بنى قُرَيم بالسَّرْوِ ، وقد لَصِقَت سيوفُهم بأغمادها بالدَّم ، ووَجَدوا خِباء إياس بن المُقْعَد القُرَمِيّ فى الدار ، فقال : مَنْ بَيَّتُّمْ ، قالوا : بَيَّتْنَا بنى خَوْف . قال : أفلا أراكم قُعُودًا وقد بَيَّتُّم القوم ؟ فدعا لهم بطعامٍ ثم قال :[5] اخرجُوا .

---

(١) فى البقية : « وهو يوم الأطراف » .

(٢) فى المطبوعة : « ألا أدلكم على أخر » .

(٣) فى المطبوعة : « يا أيُّها » .

(٤) فى تعليقات البقية : « التى جئتم منها » ثم خرجوا : » وفى المخطوطة وتعليقات البقية بإسقاط « ظهر » . وضبطت « الفرع » هنا بضم الفاء وفتحها فى المطبوعة ، وبالضم وحده فى المخطوطة .

(٥) فى المخطوطة : قالوا أفلا . . وقال » .

وخرج يَسُوقهم حتى صَبَّحهم بجَوْفِ طريقِ الرِّجالِ من دُبْرِ نُمارٍ ، ثم انحرف راجعاً ، فلقى طَلَبَ فَهْمٍ يَطلُبهم ، فقالوا : هل رأيت القوم ؟ فقال : لقيتُ قومًا بِثَنِيَّةِ عَرْعَرَ مع الصُّبح ، وهم الآنَ بمَرَنَة أو بنَعْمانَ . فارتدُّوا عنهم ، فقال فى ذلك اليومِ غاسلُ بنُ غُزَيَّةَ الجُرَبِيُّ ، عن الجُمَحىّ :

١ أَمِنْ أُمَيَّةَ لاَ طَيْفٌ أَلَمَّ بِنَـا … بِجَانِبِ ٱلْفَرْعِ وَٱلْأَعْزَاءُ قَدْ رَقَدُوا[1]

« الأَعْزَاء »، قومٌ لا يُهِمُّهم الأمرُ ولا يهتمُّون بأصحابهم،[2] واحدهم «عِزْوٌ» ، يقال : « هو عِزْوٌ منه » .

٢ سَرَتْ مِنَ ٱلْقَرْطِ أَوْ مِنْ نَخْلَتَيْنِ فَلَمْ … يَنْشَبْ بِهَا جَانِبَا نَعْمَانَ فَٱلنُّجُدُ

« لم يَنْشَبْ بِها » ، لم يَعْلَق بها . يقول : لم تُقِمْ به . « نَجْدٌ » و« نُجُدٌ ».

٣ فَقُلْتُ رُدِّى وَقُولِى ٱلْقَوْمُ قَدْ طَلَعُوا … لِلْغَوْرِ وَٱلْغَزْوُ يَسْتَذْكِى وَيَنْجَرِدُ

« يَسْتَذْكِى » يتحرّك ويشتدّ . و « يَنجرِدُ » ، يَذهَب .

٤ وَلاَ تُقِيمِى عَلَى أَيْنِ ٱلْغَزَاةِ وَلَمْ … يَصْلُحْ لِمِثْلِكِ إِلاَّ ٱلْخَفْضُ وَٱلْخَرَدُ

« الأَيْنُ » ، الإعياء . يريد أنها جاءت فى النَّوم وهو فى غَزْوَته هذه .[3]
و « الخَرَدُ » ، الحياء .

٥ وَقَدْ أَنَالَ أَمِيرُ ٱلْقَوْمِ وَسْطَهُمُ … بِٱللهِ يَعْطُو بِهِ حَقًّا فَيَجْتَهِدُ

« أنالَ » ، أى حَلَف . يقول : أعطاهم يَمِيناً ألاَّ يرجع ولا يرجعوا حتى يَجِدُوا

---

(١) «ضبطت الفرع» بفتح الفاء فى المخطوطة والمطبوعة ، وانظر التعليق السالف رقم (٤) الصفحة السابقة .

(٢) فى الشرح المطبوع : « الأعزاء من القوم الذين لا يهمهم الأمر » . . .

(٣) فى المطبوعة . « جاءته » . .

فى أمرِهِم . و « يَمْطُو » ، يَمُدّ ، أى يمدُّ باليمينِ صَوْتَه ، ويجتهد فى اليمين .

٦ أَرْجِعُ حَتَّى تُشِيحُوا أَوْ يُشَاحَ بِكُمْ ... أَوْ تَهْبِطُوا اللِّيثَ إِنْ لَمْ يَعْدُنَا لَدَدُ

« أرجعُ » ، أى لا أرجع . « حتَّى تُشِيحوا » ، أى تَجِدُّوا أو يُجَدُّ بكم . و « اللِّيثُ » ، موضعٌ . وقوله : « إن لم يَعْدُنا لَدَدُ » ، أى شىء يَحْبِسهم . يقال : « هو يَلُدُّهم » ، أى يَمْنَعُهم .

٧ ثُمَّ انْصَبَبْنَا جِبَالُ الصُّفْرِ مُعْرِضَةٌ ... عَنِ الْيَسَارِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا جَـدَدُ[1]

٨ وَقَدْ شَهِدْتُ بَنِى خَوْفٍ يَلُفُّهُمُ ... تَحْتَ الْعَجَاجَةِ مِنَّا عَارِضٌ بَرِدُ[2]

٩ حِينَ السُّيُوفُ بِأَيْدِى الْقَوْمِ نَاهِلَةٌ ... تَصْدُرُ عَنْهُمْ وَفِيهِمْ تَارَةً تَرِدُ

• • •

(١) فى المخطوطة : « جَدَدُ » وفوقها : « بَلَدٌ » .

(٢) « برد » فى هامش المخطوطة تفسيرها : « فيه بَرَدٌ » .

لَيْلَةُ أَلَمْلَمَ

عن أبي عمرو ، وَالْجُمَحِيِّ

قال : كان من حديث بني قُرَيم بن صاهلةَ : أنهم أرادوا غَزْوَ فَهْمٍ ، وعندهم ابنُ أُخْتٍ لهم من فِهْرٍ قُرَيش ، أسمُها أمامة ابنة المُقْعَد ، وكان يأتيهم ويَثْوِى عند خَالته الزَّمَنَ الطويلَ ،(١) فلما سَمِعَهم يَذكرون غَزْوَتَهُمْ ،(٢) قال : إنى خارج معكم يا أخْوَالِ . قالوا : لاتفعل ذلك يا ابْنَ أختنا ، نخاف أن يُصيبك معنا أمرٌ ، ونحن أهلُ جبالٍ ،(٣) ونحن أعلم بالقتالِ فيها ، ولكن اجلِسْ ، فإن غَنِمنا فلك مثلُ سهم رَجُلٍ منّا أو سَهمَيْن . قال : هذه مَخْفَرَةٌ ، واللهِ لأخرجَنَّ معكم . فخرجوا وخرج معهم ، حتى بَطَنوا ألَمْلَمَ ، وأظلَّ عليهم مَسِيلٌ ضَيِّقٌ ، فلقيهم غُزَاةٌ من فَهْمٍ ، من بنى عَدِيٍّ ، من أهل الشَّوْكة ، فيهم تأبَّط شرًّا ، فارتَمَوْا بالنَّبْلِ تحت الليل ، واحتزَمَ الفِهريُّ ، واستلَّ سَيْفه ولا يرى أحداً ، إنما يَرْمى القومُ صُموتاً . فلما ظَنَّ أنَّه مقتولٌ ، شدَّ رِدَاءه على إزاره ، ثم انتحَى أَلَمْلَمَ شَدًّا ، فجاز إدَامَ ،(٤) حتى بَلَغ ثَنِيَّة النَّقْوَاء ، فرأى غُصْنًا تُحَرِّكه الرِّيحُ ، فراعَ منه وظنَّ أنه رجلٌ ، وارتمَى القومُ طويلاً فلم يَجِدوا منه عَيْنًا ولا أثراً ، فرجعوا كأنه قُتِلَ أكثرُهم من الحياء ، حتى رجعوا إلى خَالته ، فقالت : أضَيَّعتم ابْنَ أُختكم ؟ والله لتكونَنَّ عارَ العَرب : وانبعثتْ تبكيه ، فبينا الفهرِىُّ فى أهلِهِ لَقِيه رجلٌ فقال : ألاَ أراكَ حَيًّا ؟ واللهِ لقد ذهبَ بَصَرُ خالتك من البكاء عليك ، تَحْسِبُ أنك قُتِلت ليلةَ أَلَمْلَمَ ! فقال فى ذلك الفِهرِىُّ :

---

(١) فى المطبوعة : « الزمان » .

(٢) فى المطبوعة : « غَزْوَ فَهْمٍ » .

(٣) فى المخطوطة « حبال » .

(٤) فى المخطوطة : « إذام » بالذال المعجمة .

١ أَبلِغْ أُمَيْمَةَ وَٱلْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ ... أُمَّ ٱلْوَلِيدَ فَإِنَّنِي لَمْ أُقْتَلِ

٢ لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي عَدِيٍّ مَرَّحُوا ... وَغَلَتْ جَوَانِبُهُمْ كَغَلْيِ ٱلْمِرْجَلِ

« مَرَّحُوا » ، من « المَرْحَى » ، و « لِلْمَرْحَى » ، مَرْمَى الحربِ ، فأراد أنهم صاروا إلى مَرْمَى الحرب ، وهو موضعه . لم يعرف أبو عمرو : « مَرْحًى » .

٣ وَٱسْتَوْقَدَتْ بَعْدَ ٱلظَّلَامِ نِبَالُهُمْ ... نَارًا بِبَصْرَتِنَا كَنَارِ ٱلْمُصْطَلِي

« البَصْرَةُ » ، الأرضُ ذاتُ الحجارة ، فشبَّه النبلَ ، إذا وقعتْ على الحجارةِ فَقَدَحَتْ منها النارَ ، بالنارِ التى يُصْطَلى بها ؛ لشدَّتِها .

٤ رَفَّعْتُ ثَوْبِي وَٱجْتَنَبْتُ بَطِيئَهُمْ ... أُمَّ ٱلْوَلِيدِ أُمُرُّ مَرَّ ٱلْأَجْدَلِ

٥ وفَزِعْتُ مِنْ غُصُنٍ تُزَعْزِعُهُ ٱلصَّبَا ... بِثَنِيَّةِ ٱلثَّفْوَاءِ ذَاتِ ٱلْأَعْبَلِ

« الأعبل » ، الحجارةُ البيضُ .(٢)

٦ وَأَقُولُ لَمَّا أَنْ بَلَغْتُ عَشِيرَتِي ... مَا كَادَ شَرُّ بَنِي عَدِيٍّ يَنْجَلِي

• • •

تَمَّ اليَوْمُ

---

(١) قوله : « والمرحى » ، ساقط من المخطوطة .
(٢) « الأعبل . . . » ، ليس فى أصل المخطوطة ، وفى هامشها : « الحجارة البيض » .

يَوْمٌ

١

قال أبوعمرو ، والجمحيُّ : اشتكى أبو جُنْدَب بن مُرّة شَكْوَى شديدةً ، وكان يقال له المَشْؤوم ، وكان له جارٌ من خُزاعَةَ يقال له حاطِمُ بن هاجر بن عبد منافِ بن ضاطِرٍ ،[٢] فوقعت به بنو لِحْيان فقتلوه ، قبل أن يَسْتَبِلَّ من مَرَضِه أبو جندب ، واستاقوا أموالَه وقتلوا امرأتَه ، وقد كان أبوجُندب كَلَّمَ قومَه فجَمَعوا له غَنَمًا ، فلما أفاق من مَرَضه خرج من أهلِه حتى قَدِم مكةَ ، ثمّ جاء يمشى حتى استلَمَ الرُّكْن وقد شَقَّ عن أستِه ، فعرف الناسُ أنه يريد الشرَّ ، ثم صاحَ فقال :

١ إِنِّى ٱمْرُؤٌ أَبْكِى عَلَى جَارِيَّهْ

٢ أَبْكِى عَلَى ٱلْكَعْبِيِّ وَٱلْكَعْبِيَّهْ

٣ فَلَوْ هَلَكْتُ بَكَيَا عَلَيَّهْ[٣]

٤ كَانَا مَكَانَ ٱلثَّوبِ مِنْ حَقْوَيَّهْ

فلمّا فَرَغ من طوافِه وقضى حاجتَه من مكةَ ، خرج فى الخُلَماء من بَكْرٍ وخُزاعةَ ، فاستجاشَهم على بنى لِحْيانَ ، فقتل قَتْلَى وسَبَى نِساء من نسائهم وذَرَاريهم ،[٤] فقال

---

(١) سبق هذا النص مع خلاف يسير فى شعر أبى جندب ، فيما سلف : ٣٤٩ .

(٢) « بن هاجر » ساقط من المخطوطة ، وهو ثابت فى البقية ، وفيما سلف .

(٣) فى المطبوعة ، وفيما سلف : « ولو » .

(٤) « وذراريهم » ، زيادة من تعليقات البقية .

فى ذلك سُوَيْد بن عُمَيْر بن عامر بن أسودَ بن بَيَاضَةَ الْخُزَاعِىُّ ، وكان من الْخاماء ، عن الأصمعىّ ، وأبى عمرو :

١ أَفْرَدَ جَامِعٌ لِلْقَوْمِ حَزْنًا وَعَمْرًا إِذْ يَنُوءُ وَلاَ يَقُومُ[1]

« حَزْنٌ » ، رجل منهم . و « يَنوء » ، يَنْهَض .

٢ أَجُبْنٌ مَا أَتَاكَ وَأَنتَ تُدْعَى وَقَدْ يَحْنُو عَلَى الْكُرْهِ الْكَرِيمُ

« يحنو » ، يعطف .[2]

٣ نَجَوْتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنِّى أَخَالُ بِأَنْ سَتُوتِمُ أَوْ تُئِيمُ

يقال : « نَجا بِقُوفِ نفسه » ، و « بِطُوف نفسه » ، إذا كاد يُقتَلُ أو يموت ، و « أخذتُ بِقُوفِ رَقَبَته » ، و « بِقَافِ رَقَبته » ، أى أخذتُ برَقَبَته .[3] « ستُوتِمُ » ، من « اليُتْم » . و « تُئِيم » ، تُقتَلُ عن امرأتك .[4] ويروى : « سَتُوثِم » ، من « الإثم » ،[5] « أو تَئِيمُ » ، بفتح التاء ، أى تبقى بغير امرأة تَسْبِيها .[6]

٤ فَإِنِّى غَيْرُ هَاجِيكُمْ وَلَكِنْ أَقُولُ عَرَاكُمُ الْحَدَثُ الأَلِيمُ

---

(١) تقدم البيت عند ذكر شعر أبى جندب فيما سلف : ٣٥٦ .

(٢) « يحنو » زيادة فى الشرح المطبوع .

(٣) « وبقاف رقبته » زيادة فى الشرح المطبوع . وفى المخطوطة : « أى أخذت رقبته » . هذا وفى اللسان (قوف): معناه أن يأخذ برقبته جماء، وقيل يأخذ برقبته فيعصرها . وذكر البيت عن الجوهرى فى الصحاح (قوف) وفيها زيادة : أى نجوت بنفسك ، وقال ابن برى البيت غفل لا يعرف قائله .

(٤) ضبط اللسان (قوف) و (أيم) : « سَيَيْتَمُ أو تَئِيم » . أى ييتم ابنك أو تئيم امرأتك .

(٥) هكذا « ستوثم » بتخفيف الهمزة فى الشرح المطبوع والنسخة المخطوطة . وفى تعليقات البقية : « سَتُؤْثِمُ » .

(٦) « أى » زيادة فى النسخة المخطوطة .

« عَرَاكُمْ » ، أتاكم ، « يَغْرُو » . يقول : لا أهجوكم ، ولكنى أحدِّث بأخبارِكم السَّيِّئةِ ، أقول : قد نَزَلَ بهم كذا ، وفُعِلَ بهم كذا .(١) فهذا شرٌّ من الهجاء. « الأليم » ، المُوجِع .

* * *

٢

وقال سُوَيْدٌ فى ذلك أيضاً ، عن أبى عمرو :

١ أَلقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ ثَقِفْنَا مَالِكاً ... لَاُصْطَافَ نِسْوَتُهُ وَهُنَّ أَوَالِي

« لاصطاف » ، من « الصّيف ». « أَوَالى » ، «فواعل» من « أَلَوْتُ » ، أى وهُنَّ حِزَانٌ ، أى لا يجتهدن .(٢)

٢ أَفَرِرْتَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتَ عَدِيَّنَا ... وَنَسِيتَ مَا قَدَّمْتَ يَوْمَ غَزَالِ

٣ يَاأَبَا خُصَيْلَةَ لَنْ يُعِيبَكَ بَعْدَهَا ... يَاأَبَا خُصَيْلَةَ غَيْرُ شَيْبٍ قَذَالِ(٣)

* * *

تَمَّ اليَوْمُ وَالشِّعْرُ

---

(١) فى المطبوعة « قد فعل بهم كذا » .

(٢) فى البقية « حزان لا يجتهدن » وزيادة « أى » من نسخة ، ومن التمام : س ١٢٦ ، وزاد التمام : « لغة هذيل أَلوت أى قدرت واستطعت » .

(٣) فى نسخة : « يَعْدُهَا » وهو تصحيف .

٣٧

شعر عمرو بن هميل

بسم الله الرحمن الرحيم

شِعْرُ عَمْرِو بن هُمَيْلٍ

١

يَوْمُ غَزَالٍ

حدثنا أبو سعيد قال، قال: ثم إن بنى لِحْيَانَ خَرجوا فأغاروا على خُزاعةَ و بنى بَكْرٍ فأدركوا ثأرَهم، وقتلوا فيهم قَتْلَى كثيرةً، فقال عمرُو بن هُمَيلٍ اللِّحيانيُّ فى تلك الغَزْوة:

١ أَبَأْنَا بِيَوْمِ ٱلمَرْجِ يَوْمًا بِمِثْلِهِ غَدَاةَ غَزَالٍ بِالخَلِيطِ ٱلمُزَيَّلِ

« أبأنا »، كافأنا، أخذنا « البَوَاء »، وهو القَوَدُ. و « غزالٌ »، ثَنِيّةُ عُسْفان. و « المُزَيَّلُ »، الذى ذهب بعضه من بعض. « أَبَأْتُ هذا بهذا »، قتلته به، من « البَوَاء ». و « المُزَيَّلُ »، للفرق.

٢ فَقَتْلًا بِقَتْلَانَا وَسُقْنَا بِسَبْيِنَا نِسَاءً وَجِئْنَا بِالهِجَانِ ٱلمُرَعَّلِ

يقول: قتلنا بمن قُتِلَ منّا. وروى أبو عمرو، وأبو عبد الله: « قَتَلْنَا بقَتْلانا ».
« الهِجانُ » من الإبل، البيضُ الكرامُ. و « مُرَعَّلٌ »، هو أن يُشَقَّ فى آذانها شُقَيْقٌ صغيرٌ تُوسَمُ بذلك، ويقال: « المُرَعَّل »، الخِيارُ السِّمانُ ذَواتُ الأسنِمَةِ، وهذه لغتهم، يقال: « جاءنا بِرَعائِلَ »، أى قِطَعٍ من الشحْمِ واللَّحْمِ، واحدتها « رَعِيلةٌ »، وحكاه أبو عمرو أيضاً. قال محمد: « المُرَعَّلُ »، بالكسر، من « الرَّعِيل ».

٣ فَأَصْبَحْنَ أَخْلَامَ ٱلعِبَادِ عَوَانِيًا يُرَسَّفْنَ شَتَّى فِى ٱلحَدِيدِ ٱلمُسَلْسَلِ

« الحِلم » ، الصديقُ . « عَوَانٍ » ، أَسْرَى . و « الرَّسيف » ، مَشْىُ الْمُقَيَّدِ .
« مُسَلْسَلٌ » ، له سَلاسِلُ .

٤ وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرِّسَ نَابُهَا نُقَوِّمُهَا بِالْمَشْرَفِيِّ الْمُقَلَّلِ

« ضُرِّسَ نابُها » ، ساء خُلقُها . « مُقَلَّل » ، له « قُلَّةٌ » ، أى قَبِيعَةٌ تُقِلُّه .
و « القَبِيعة » ، القُلَّة . أبوعمرو : « ضُرِّس نابُها » ، أى قُوتِل فيها .

٥ بَنِيهَا تَرَبَّتْهَا صِغَارًا نُقِيمُهَا وَنَضْرِبُ رَأْسَ الْأَبْلَخِ الْمُتَخَيِّلِ

« الأَبْلَخُ » ، المُتَعَظِّم . « مُتَخَيِّلٌ » ، يختال ، أى يتبختر فى مَشْيِه ، يريد
الرؤساء .

٦ أَلَمْ يَعْلَمِ التَّيْسُ الْخُزَاعِيُّ أَنَّنَا تَأَرْنَا أَبَا عَمْرٍو وَأَصْحَابَ جَنْدَلِ

ويروى : « الحِجازِيُّ » . « تَأَرْنَا » ، أدركنا قاتِلَه فقتلْناه .

٧ قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا خُزَاعَةَ كُلَّهَا وَبَكْرًا فَفِى كِلَا الْفَرِيقَيْنِ نَعْتَلِى

« نَعْتَلِى » ، لنا العَلاء والشَّرَفُ والزِّيادةُ . ويروى : « فَفِى كُلِّ الفَرِيقَيْنِ » .

٨ نُغَاوِرُ فِى أَهْلِ الْأَرَاكِ وَتَارَةً نُغَاوِرُ أَصْرَامًا بِأَكْنَافِ مَجْدَلِ

« نُغاوِر » ، من « الغَارَة » ، يريد : نُغِيرُ مَرَّةً فى هؤلاء ، وَمَرَّةً فى هؤلاء .
« أَصْرَامٌ » ، جماعاتٌ من الناس . « مَجْدَلٌ » ، وَادٍ .

* * *

فأجابه سُوَيد بن عُمَير بن عامر الخزاعيُّ ، قال ، عن الأصمعى ، وأبى عمرو :

١ أَلاَ أَبْلِغَا أَفْنَاءَ لِحْيَـــانَ آيَةً وَكُنْتَ مَتَى تُجْهِلْ خَصِيمَكَ يَجْهَلِ

« آيةٌ » ، علامةٌ ، رسالةٌ مشهورة ، أى متى تَطلُبْ ذلك منه تجِدْهُ .

٢ عَجِبْتُمْ لِشَأْنِ الْحَرْبِ أَنْ أَعْقَبَتْكُمُ وَأَيَّةُ أُنْثَى حَامِـــلٍ لَمْ تُحَوَّلِ

« امرأة مُحوَّلٌ » ، إذا وَلَدَتْ مرةً ذكراً ومرّةً أُنثى . « أعقبتْكمُ » ، أى صارت لكم الدَّوْلةُ ، يقول : عجبتم من أن صارت الدولةُ لكم ، وأىُّ قوم لم يُدَلْ منهم ، ولابُدَّ من يومٍ ويومٍ .

٣ وَتَنْسَى الْأُلَى جِئْنَا بِهِمْ فَتَرَكْتَهُمْ لَدَى خَلَفٍ يَسْعَوْنَ فِى كُلِّ مَرْمَلِ[1]

« الأُلَى » ، الأشرافُ . و « خَلَفُ » بنُ أَسْعَدَ بنِ عامرٍ ،[2] جَدُّ طَلْحةِ الطلحاتِ بنِ عبد الله بن خَلَفٍ . و « المِرْمَلُ » ،[1] قِيدٌ صغيرٌ ، وقالوا : حيث يَرْمُلون فيه ، كأنه [قال] : فى كُلِّ مَتعَدًى ،[3] فمن فسَّر هذا على هذا فإنه يَفتح ميم « مَرْمَل » الأولَ . « تركْتهم » فلم تَطلُبْهم .

٤ وَكُنَّ يُرَا كِلْنَ الْمُرُوطَ نَوَاعِمًا يُمَشِّينَ وَسْطَ الدَّارِ فِى كُلِّ مُنْعَلِ

« المِرْطُ » ، ثوبٌ تلبسه المرأة قد لُبِس قبل ذلك ، ويقال : الثوب المُعْلَمُ .

---

(١) « مرمل » ضبطت فى البقية بفتح الميم الأولى وكسرها ، وضبطت فى شرح المخطوطة بالفتح فى الشعر وبالكسر فى الشرح .

(٢) فى المخطوطة « وخلف بن سعد » ، وانظر الاشتقاق : ٤٧٥ .

(٣) « قال » زيادة فى الشرح المطبوع . وفى النسخة المخطوطة : « فى كل مَقْعَدٍ » .

وقوله : « مُنْعَلٌ » ،مِرْطٌ طويل تَطَؤُه المرأةُ فيصير لها نَعْلاً ، قاله الأصمعيُّ وأبوعمرو : تَطؤه كأنه نَعْلٌ .

* * *

تمّ اليَوْمُ
عن أبي عمرو ، والجمحيّ

٣

قال : كان من شأنِ عَمرو بن جُنادةَ الخزاعيُّ : أنه كان رجلاً يهجُو الناس ، وكان ذَرِبَ اللسانِ ، وكان من بنى لِحْيَانَ بن هُذيلٍ رجلٌ مثلُه ذَرِبُ اللسانِ فاحشٌ ، يقال له عَمرو بن هُمَيل ، فذُكِرَ لعمرِو بنِ جُنادةَ ، فبيناً هو بِسُوقٍ مِنًى لم يَجِد إلاَّ رجلاً قد أخذَ بِمَنْكِبِه ثم قال له : من أنت ، قال : أنا رجل من بنى لِحيانَ من هُذَيْلٍ ، وأنا عمرو بن هُمَيلٍ . قال: مرحَباً بك ، قد ذُكِرْتَ لى ، وقد أحببْتُ أن أَكْسُوَكَ ردائى هذا ا[١] لِبُرْدٍ له مَطْوِيّ جديدٍ ،[٢] ولا يُرِيد الخزاعيُّ إلاّ أن يهجُوَه . قال : أحسَنْتَ ، جزاك اللهُ خيراً ، فقد كنتُ أُريد أن أشترى رِداءً . ثم أخذ البُرْدَ فجعلَه على مَنْكِبَيْه ، ثم رجع به إلى مَنْزِلِ أهلِه ، فلما رأَوه قالوا له : ماهذا الثوبُ يا عمرو بنَ هُمَيل ؟ قال : هذا ثوبٌ كَسَانِيهِ رجلٌ صالحٌ لَقِيته .[٣] ، قالوا : ما اسمه ؟ قال : زعم أنه عَمرو بن جُنادةَ . قالوا : فى الخَيْبَة سقطْتَ ! فذلك أخبثُ الناس و أموَتُه على الشيء ! أى أحرَصُه ، يَسْتَمِيت على الشيء . قال : فماذا تأمروننى أن أفعل ؟ قالوا : أَطْوِ هذا الثوبَ عندك حتى يعلم أنك قد أبْلَيْتَه ، ثم تَسَمَّعُ ا[٤] فواللهِ لتسمعَنَّ منه أذًى ا ففعلَ ، فبينا هو قاعدٌ

(١) فى المخطوطة : « قد » بحذف الواو .
(٢) « له » ساقطة من المخطوطة .
(٣) فى المخطوطة وتعليقات البقية : « هذا الثوب » .
(٤) فى المطبوعة : « تَسْمَعْ » ، وما أثبته من المخطوطة وتعليقات البقية .

لم يَفجَأْهُ إلاّ رجلٌ يتغنّى بهجائه .[1] فخرج عمرُو بن هُمَيل بالبُرْدِ حتى جاء به ساحةَ الدارِ التي فيها عمرُو بن جُنادة ، فرَبطه بين شَجرتَيْن وترك الرِّيح تضرِبُ به ، فأصبحوا فرأوا الثوبَ فقالوا له : هذا الثوبُ الذى كَسَوْتَ عمرَو بنَ هُميلٍ ، واللهِ لَيقطَّمَنَّا وإيَّاك بالهجاء ، ولا واللهِ ما علاَ جِلْدَه حين أخذَه ! فقال عمرُو بنُ جُنادة :

١ فَلاَ وَٱللهِ لاَ أَكْسُو غُلاَمًا   دَعَا لِحْيَانَ يَوْمًا مَاحَيِيتُ

٢ وَقَالُوا خَيْرُنَا عَمْرٌو فَلَمَّا   كَسَوْتُ ٱلثَّوْبَ خَيْرَهُمُ لُحِيتُ

« لُحِيت » ، وُقِـعَ فِيَّ ، وهُجِيتُ وشُتِمتُ .

٣ لَقَدْ أَسْرَفْتُ حِينَ كَسَوْتُ ثَوْبِي   مَزَابِدَ بِٱلْحِجَازِ لَهَا كَتِيتُ

« مَزَابِدُ » ، أَسْقِيَةٌ ، ويقال : جِرارٌ ، وجعل بُطونَهم بمنزلةِ الأَسقيةِ . « كَتِيتٌ » ، صوتٌ . أبوعمرو : واحد « المزابِد » ، « مِزْبَدٌ » ، وهو الذى يُمْخَض فيه اللبنُ والزُّبْدُ ، سِقاءً أو جَرّةٌ . و « كَتِيتٌ » ، غَلَيانٌ ، « كَتَّ يَكِتُّ » .

٤ يَظَلُّ رَئِيسُهُمْ بِٱلسَّيْفِ صَلْتًا   إِذَا مَا قِيلَ قَدْ ضَحِيَ ٱلْحَمِيتُ

« ضَحِيَ » ، أصابتْه الشمسُ . « حَمِيتٌ » ، زِقٌّ فيه زُبْدٌ أو سَمْنٌ . « صَلْتًا » ، قد شَهَرَهُ .

* * *

(١) في تعليقات البقية « إلا برجل » .

فأجابه عمرو بن هُمَيل اللِّحيانيّ ، عن أبى عمرو ، والأصمعىّ :

١ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الكَمْيِّ عَنِّى رَسُولاً أَصْلُهَا عِنْدِى ثَبِيتُ[1]

٢ فإنَّكَ لَمْ يُصِبْ بِكَ جَدُّ صِدْقٍ هِجَاؤُكَ مَعْشَرًا وَهُمُ صُمُوتُ[2]

« جَدٌّ » ، حَظٌّ .

٣ فَلَا وَاللهِ أَلْبَسُ ثَوْبَ عَمْرٍو وَلَوْ قَلَّ الثِّيَابُ وَلَوْ عَرِيتُ

« ألبس » ، أى لا ألبس .[3]

٤ كَسَوْتَ عَلَى شَفَا تَرَحٍ وَلُؤْمٍ وَأَنْتَ عَلَى دَرِيسِكَ مُسْتَمِيتُ[4]

« الشَّفَا » ، الحرف . و « التَّرَحُ » ، الفقرُ والقِلّة ، يقال : « قَلِيلٌ تَرِحٌ » .
و « الدَّرِيس » ، ثوبٌ خَلَقٌ .

٥ تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُنَاسٍ وَأَرْضَعَهُ خُزَاعِيٌّ كَتِيتُ

« كَتِيتٌ » ، بخيلٌ ، يقال : « إنّه لَكَتِيتُ اليدَيْنِ » ، أى بخيل .[5]
وروى أبو عمرو : « وَتَعْلَمَ أَنَّ » ، بالنصب ، مصروفٌ عن جهته .[6]

---

(١) فى المخطوطة : « تبيت » بالتاء فى أوله .
(٢) فى المخطوطة : « لم تُصِب » .
(٣) « ألبس » الأولى زيادة فى الشرح المطبوع . و « أى » زيادة فى المخطوطة .
(٤) فى المطبوعة : « فأنت » .
(٥) « يقال . . . » ، زيادة فى الشرح المطبوع .
(٦) مصروف عن جهته هنا يراد أنه منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية .

٦ إِذَا شَرِبَ المُرِضَّةَ قَالَ أَوْكِي ... عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوِيتُ

« المُرِضَّةُ » ، الرَّثِيئة ، وهو الحامِضُ يُحْلَب عليه الحَلِيبُ . و « أَوْكِى » ، شُدِّى السِّقاء .

٧ سَحِيلُ الْخُصْيَتَيْنِ يَبِيتُ مَنِيفاً ... وَلَيْسَ لِضَائِفٍ فِيهِ مَبِيتُ[1]

« سَحِيل » ، عظيم . أبو عمرو : « سَحيل » ، أى طويل ، ويقال : أُخَيْف .

٨ لَدَى سَوْدَاءَ عَارٍ مِنْصَمَاهَا ... سَرَعْرَعَةٍ لَهَا نَغَمٌ مُصِيتُ[2]

« المِنْصَم » موضع السِّوار ، عارٍ من اللحم . « سَرَعْرَعَةٌ » ، سريعة خفيفة . « مُصِيتٌ » ، له صَوْت . أبو عمرو : لها أصواتٌ كثيرةٌ .

٩ إِذَا دُعِيَتْ بِمَا فِي البَيْتِ قَالَتْ ... تَجَنَّ مِنَ الْحَدَالِ وَمَا جُنِيتُ

أى تقول : اجْتَنِ ، من « الجَنَى » . « وَمَا جُنِيتُ » ، أى ماجُنِيَ لى منه شىء . و « الحَدالُ » ، شَجَر ، واحدها « حَدالة » ،[3] ويقال : « الهَدال » ، ثمر الشجر .[4]

١٠ تُمَيِّرُنَا السِّلاَءَ وَمَا جَمَعْنَا ... وَذَلِكَ عَارُهُ عَنَّا شَخِيتُ

أى يُعيِّرنا أن نَسْلأ السَّمن .[5] و « شَخِيتٌ » ، ضعيف ، أصله من « الشَّخْتِ » ،

---

(١) « سحيل » كتب بحاء تحتها حاء صغيرة وبجوارها نقطة وعليها « ...» ، أى « سجيل » . وكلمة « فيه » بجوارها : و « منه » أى رواية أخرى ، هى الثبجة فى البقية .

(٢) فى البقية : « نَغَمٌ مُصِيتُ » .

(٣) فى المخطوطة : « شجرة واحدتها » .

(٤) الذى ورد : الهدال ما تدلى من الغصن .

(٥) فى المطبوعة : « أى تُعَيِّرنا » .

الرَّقْق ، و إنما عيَّره ذلك ، لأن قُريشاً وخزاعةَ وكِنانةَ ومَنْ أصابته وِلادةُ قُرَيش كُلُّهم حُمْسٌ ، لا يَسْلَؤُونَ سَمْناً. ولا يَلقُطون البَعَرَ ، ولا يَغزِلون الصُّوف ، ولا يَطوفون عُرَاةً، ولا يَأْتون البُيوتَ من ظُهورها .

١١ فَإِنَّ بُيُوتَنَا شُمٌ طِــوَالٌ وَبَيْتُــكَ لَا يظِلُّ وَلَا يُبِيتُ

١٢ وَإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْــكَ عِزًّا إِذَا بُنِيَتْ بِمَخْلَفَةِ الْبُيُــوتُ[١]

« مَخْلَفَةُ » مِنًى ، حيث يَنزِلُ الناسُ ، و « مَخْلَفَةُ بنى فلانٍ » ، مَنزِلُهم ، و « المَخْلَفَةُ » بِمِنًى أيضاً ، طُرُقُهم حيث يَمُرُّون .

١٣ خُزَيْعَةُ عَمُّنــا وَأَبُو هُذَيْلٌ وَكُلُّهُمُ إِلَى عِــزٍّ وَلِيتُ

« وَلِيتُ » ، أى وَلِيتُ ذلك منه .[٢]

١٤ وَيَمْنَعُـكَ الوَلَاءُ وَأَنْتَ عَبْــدٌ وَأَمْنَعُ حَيْثُ كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ[٣]

يقول : يَمْنَعنى قَوْمِى وعِزِّى حيث لَقِيتُ ، يجوز أن يكون فى حَرْبٍ وفى غيرها . أبو عمرو : إذا قاتَلْتُ مَنَعنى قَوْمِى .

١٥ أَبَى لِى صَارِخٌ كَالسَّيْلِ نَهْدٌ وَعِزٌّ لَا يَزُولُ لَنَــا ثَبِيتُ

« ثَبِيتٌ » ، ثابت . و « نَهْدٌ » ، ضَخْمٌ .

١٦ تُيُوساً خَيْرُهَا تَيْسٌ شَــآمٍ لَهُ بِسَوَائِلِ الْمَرْعَى صَتِيتُ[٤]

---

(١) فى المخطوطة : « وإنَّ نحنُ » .

(٢) « ولِيت » الأولى زيادة فى الشرح المطبوع .

(٣) فى تعليقات البقية : « وَتَمْنَعُك » .

(٤) فى المخطوطة : « تيوسٌ » ولكن الشرح دالٌّ على أنَّه أثبتِ النصب ، ثم ذكر الرفع وتأويله . وفى تعليقات البقية « تيوس » .

أراد : ياتُيوساً خيرُها تَيْسٌ شآمٍ .[1] أبو عمرو : « تيوساً » على ، الشتم ، ولو رَفَع لجاز . و « صَتِيتٌ » ، صَوْتٌ .

١٧ فحقُّكَ أَنْ تقولَ وذاكَ حقٌّ   تبغَّيْتُ الـكُواةَ فَقَدْ كُوِيتُ

يقول : تَبَغَّيْتَ مَن يَهجُوك ، فقد وَجَدْتَ . أبو عمرو : مَن يَكْوِي بالهجاء . يقول : ابتَغَيتُ مَن يُقاتلني ، فقد أَصَبْتُ .

* * *

تَمَّ شِعْرُ عَمْرِو بنِ هُمَيْلٍ
بِحَمْدِ اللهِ

* * *

(١) « يا » زيادة فى الشرح المطبوع .

٣٨

شِعْرُ عَامِرِ بْنِ سَدُوسٍ

عَنِ الأَصْمَعِيِّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ الثِّقَةُ

شِعْرُ عَامِرِ بن سَدُوسٍ

عن الأَصْمَعِيِّ

١

حدثنا أبوسعيد قال : قال عامر بن سَدُوسٍ الْخُناعِيُّ ، وكان يُعْزَى هو ورَهْطُه إلى خُزاعةَ . ورواها أبوعمرو ، وأبوعبد الله ، لِلبُرَيق :(١)

١ أَلَمْ تَسْلُ عَنْ لَيْلَى وَقَدْ نَفِدَ الْعُمْرُ ... وَأَوْحَشَ مِنْ لَيْلَى الْمَوَازِجُ فَالْحَضْرُ(٢)

« العُمْرُ » ، « العَمْرُ » ، لغتانِ . و « المَوَازجُ » . و « الحَضْرُ » ، موضعانِ .

٢ وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا بِوَعْسَاءِ قَرْمَدٍ ... وَأَجْزَاعِ ذِي اللَّهْبَاءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ

« الوَعْساء » رَمْلَةٌ . و « قَرْمَدُ » ، بَلَدٌ . و « الجِزْعُ » ، مُنْعَطَفُ الوادى .

٣ يَظَلُّ بِهَا الدَّاعِي الْهَدِيلَ كَأَنَّهُ ... عَلَى السَّاقِ نَشْوَانٌ تَمِيلُ بِهِ الْخَمْرُ

« الهَدِيلُ » ، صوتٌ من أصواتِ الحَمام ، و « الهَدِيلُ » ، اسمُ فَرْخٍ من

---

(١) تقدمت فى شعر البريق ص : ٧٤٨ برقم : ٤ ، مع اختلاف فى الشرح .

(٢) فى نسخة « الموازخ » وكذلك فى الشرح ، وسبق فى شعر البريق « للوازج » كالمثبت من البقية .

فِراخ الحمام ، يقال : هَلَكَ أيّامَ نُوحٍ عليه السلام . و « السّاق » ، ساقُ شجرةٍ . ويروى : « تُصَدِّمه الخمرُ » .[١]

٤ فَإِنْ تَبْكِ فِي رَسْمِ ٱلدِّيَارِ فَإِنَّهَا ··· دِيَارُ بَنِي زَيْدٍ وَهَلْ عَنْهُمُ صَبْرُ

٥ فَإِنْ أُمْسِ شَيْخاً بِالرَّجِيعِ وَوِلْدَةً ··· وَيُصْبِحَ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمِ مِصْرُ

يريد : فإن أمسَيتُ شيخاً مع صِبْيةٍ ، فلذلك نَصَبَ .[٢] و « يُصبِحَ » ، مصروفٌ عن جهته .[٣]

٦ أُسَائِلُ عَنْهُمْ كُلَّمَا جَاءَ رَاكِبٌ ··· مُقِيماً بِأَمْلَاحٍ كَمَا رُبِطَ ٱلْيَعْرُ

« أملاحٌ » ، مياهٌ مِلحةٌ لبنى فَزارةَ . و « اليَعرُ » ، الجَدْىُ الصغير يُربَط إلى زُبْيَة الأسَدِ ،[٤] أى أنا مُقيم لا أبرحُ ، كهذا الجَدْىِ .

٧ فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ ··· بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ كَمَا نَبَتَ ٱلْعِتْرُ

أى على سِتٍّ وَرَقَاتٍ . و « العِترُ » ، زعموا ، يَنْبُتُ سِتّاً سِتّاً .

٨ بِمَا قَدْ أَرَاهُمْ بَيْنَ مَرٍّ وَسَايَةٍ ··· بِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْهُمُ أَنَسٌ عُبْرُ

« عُبْر » ، جَمْعُ « عَبِير » ، وكان مُثَقَّلاً فخُفِّف ،[٥] يقال : « حَىٌّ عَبِيرٌ » ، أى كثير . يقول : تفرّقوا وذهبوا ، فذا بذاك .

٩ نَشُقُّ ٱلتِّلَاعَ ٱلْحُوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا ··· لَنَا ٱلصَّارِخُ ٱلْحُثْحُوثُ وَٱلنَّعَمُ ٱلدَّثْرُ

---

(١) فى نسخة : « يصدمه » .

(٢) فى نسخة : « شيخا مع ولدة » . وقوله « فلذلك نصب » لأن الواو واو المعية .

(٣) تقدم تفسير مصروف عن جهته أى يريد أنه منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية

(٤) فى الشرح المطبوع : « فالبعر . . . » .

(٥) أى كان « عُبُر » فخفف بالتسكين .

ويروى : « الحُمْرُ » . « نَشْقُ التِّلاَعَ » نَزْعاها . و « التِّلاَعُ » ، مَسَائِلُ الماء من مواضِعَ مُشْرِفةٍ إلى الوادى .[1] و « الحُوُّ » ، يريد الخُضْرَ التى قد اسْوَدَّتْ من الرِّىِّ . « اللَّمَى » ، و « اللُّمْسَةُ » ، و « الحُوَّةُ » ، سوادٌ ليس بخالصٍ . و « الصارخُ » ، المُغيث ، و « الصَّارِخُ » ، المُستغيث ، وهذا ضِدٌّ . و « حُثْحُوثٌ » ، سَريعٌ إلى مَن دعاه . و « الدَّثْرُ » ، و « السكُدْرُ » ، و « الدَّبْرُ » ، كُلٌّ يُرْوَى ، وهو الكثير .[2]

لَنَا ٱلغَوْرُ وَٱلأَعْرَاضُ فِى كُلِّ صَيْفَةٍ فَذٰلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلاَ،هاوَذَا عَصْرُ[3]

« الأَعراضُ » ، الأَراكُ . والأَثْلُ والحَمْضُ . « عَصرٌ » ، زَمانٌ . « خلا » ، مَضَى . و « ذا » ، يريد « وهذا » ، فقدّم « ها » . ويقال للرساتيق بأرض الحجاز « الأعراضُ » ، واحدها « عِرْض » ، وبالجزيرة : « الأقاليمُ » ،[4] وكلُّ وادٍ « عِرْضٌ » ، ولذلك قالوا : « استُعْمِلَ على عِرْضٍ من أعراضِ المَدِينة » .

* * *

---

(١) كذا « مسائل » والمعروف فيها « مسايل » .

(٢) لم ترد « الكدر » بمعنى الكثير ، والذى فى ديوان الهذليين ٣ : ٦٠ « السكُدْر » ، ونسرت بالغُبْر الألوان . وفى تعليقات البقية « التلاع الحُمْرَ » ، وانظر ما تقدم فى شعر البريق : « فالحمر » صفة النعم . وفى تعليقاتها « الكدر » بفتح الكاف وضمها .

(٣) فى المخطوطة : « فذلك » ، وفيها فى شعر البريق : « وذلك » وفى المطبوعة هنا : « وذلك » .

(٤) فى المخطوطة : « والجَزِيرةِ » بالجرّ وحذف الباء .

٢

وقال عامرُ بن سَدُوسٍ ، عن الأصمعيّ ، وأبي عمرٍو ، وأبي عبد الله :[١]

١ وَحَيٍّ حِلاَلٍ أُولِي بَهْجَةٍ شَهِدْتُ وَشَعْبُهُمُ مُفْرَمُ

« حِلاَلٌ » ، نُزُولٌ . « بَهْجَةٌ » ، حُسْن . « مُفْرَمٌ » ، مَحْشُوٌّ غاصٌّ بهم . و « الشَّعْبُ » ، الحيُّ الكبير .

٢ بِشَهْبَاءَ تَغْلِبُ مَنْ ذَادَهَا لَدَى مَتْنِ وَازِعِهَا الْأَوْرَمُ

« شَهباء » ، كتيبةٌ فيها السِّلاحُ الحَديدُ . يقول : خَلْفَ وازِعِها جيشٌ آخَرُ ، و « الوازع » ، الكافُّ ، و « وازِعُها » ، كَثْرَتُها ، فهي لِكَثْرَتِها يَزَعُ بعضُهم بعضاً . و « الأَوْرَمُ » ، الكثيرُ من الناس ، ويقال : « لا أَدْرِي أَيُّ الأورم هُوَ ؟ » ، أي أيُّ الناس هو ؟

٣ وَنَائِحَةٍ صَوْتُهَا رَائِعٌ بَعَثْتُ إِذَا ارْتَفَعَ الْمِرْزَمُ

« مِرْزَمُ الجوزاء » ، نجمٌ يَطلُع آخِرَ الليلِ . و « المِرْزَم » ، من نَجْمِ الشِّعْرَى أيضاً .

٤ تَنُوحُ وَتَسْبُرُ قَلاَّمَةً وَقَدْ غَابَتِ الْكَفُّ وَالْمِعْصَمُ

« تَسْبُرُ قَلاَّمَةً » ، تُقَدِّرُ كَمْ عُمْقُ الجِراحة . «قَلاَّمةٌ» ، تَقْلِسُ الدَّمَ . سَبَرَتْها فغَابَتْ كَفُّها ومِعْصَمُها في الجِراحة .

٥ لَدَى رَجُلٍ مَائِلٍ رَأْسُهُ تَفِيحُ الْكُلُومُ بِهِ وَالدَّمُ

---

(١) تقدمت في شعر البريق : ص ٧٥١ برقم : ٥ مع اختلاف في الترتيب والشرح .

« فاحَ الدَّمُ » ، حين يَخْرُجُ .

٦ وَمَاءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ ٱلصَّبَاحِ وَقَدْ جَنَّهُ ٱلسَّدَفُ ٱلْأَدْهَمُ

« جَنَّهُ » ، و « أَجَنَّهُ » ، لغتانِ ، أي غطّاه . و « السَّدَفُ » ، الظُّلْمة .

٧ مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ نَصْلِ ٱلسِّنَانِ عَنِيفٌ عَلَى قِرْنِهِ مِحْطَمُ[1]

مثلُ نَصْلِ السِّنانِ في مَضائه . « مِحْطَمٌ » ، يَحْطِمُ ،[2] يَكْسِرُ كُلَّ شيء .

٨ يُشَذِّبُ بِٱلسَّيْفِ أَقْرَانَهُ إِذَا فَرَّ ذُو ٱللَّمَّةِ ٱلْفَيْلَمُ

قال الأصمعي : « الفَيْلَمُ » ، الضَّخْمُ ، ويقال : « بِئْرٌ فَيْلَمٌ » أي واسعة . و « يُشَذِّبُ » ، يُفَرِّقُهم ، ويُلْقِي بَعضَهم دون بعضٍ . « الفَيْلَمُ » ، العَبامُ ، وهو الكثيرُ الكلامِ ، المِهذارُ على غيرِ ذَكاء .

٩ مِنَ ٱلْمُدَّعِينَ إِذَا نُوكِرُوا تُنِيفُ إِلَى صَوْتِهِ ٱلْغَيْلَمُ

« من المُدَّعِينَ » ، الذينَ يقولون إذا ضَرَبوا وطَعنوا : خُذْها وأنا ابنُ فلانٍ ! يعني صاحِبَه الذى قال : « مَعِي صاحبٌ » .[3] و « نُوكِرُوا » ، قُوتِلوا ولَقُوا بِمُنْكَرٍ . و « الغَيْلَمُ » ، المرأةُ الحسناء ، و « الغَيْلَمُ » ، السُّلَحْفِيَةُ . و « الغَيْلَمُ » ، المرأةُ المُفتلِمَةُ .

١٠ أَرُوعُ ٱلَّتِي لَا تَخَافُ ٱلطَّلَا قَ وَٱلْمَرْءَ ذَا ٱلْخُلُقِ ٱلْأَفْقَمُ

قال الشيخ أبوالحسن : « الأفقمُ » بالرفع على الإضمار .[4] « أرُوعُها » ، أفزِعها .

---

(١) في المخطوطة : « قَرْنِه » بفتح القاف .

(٢) « يحطم » زيادة في نسخة .

(٣) انظر البيت السابع .

(٤) زيادة في الشرح المطبوع ، ويبدو أنها كانت هامشا فأقحم في الشرح وفي النسخ : « الأفقمِ »